18 شهيداً وجريحاً بقصف سعودي على صعدة خلال 72 ساعة

اليوم القصاص من المدانين باغتيال الرئيس الشهيد الصماد

السبت
18 سبتمبر 2021م

11 صفر 1443هـ
العدد (1235)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

غليان شعبي يتواصل في عدن وحضرموت ولحج وتعز

القوات المسلحة تكشف تفاصيل عملية «البأس الشديد»:

تحرير 1600 كيلو متر مربع

161 ضربة صاروخية و319 عملية جوية استهدفت العدو في الداخل وفي العمق السعودي

مقتل وإصابة وأسر أكثر من 15 ألف مرتزق وتدمير أكثر من 1500 آلية

سريع: ماضون لتحرير كافة أراضي الجمهورية حتى الحرية والاستقلال

نحو حسم معركة مأرب

أشار إلى قرب الحسم وعظمة الملاحم التي يسطرها أبطال الجيش واللجان

النعيمي: معركة مأرب مُستمرة حتى التحرير الكامل ولن تستطيع أمريكا وقف إرادتنا

المسيرة : خاص:

علّق عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد النعيمي، على الانتصارات التي سطّرها أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة في عملية «البأس الشديد» بمحافظة مأرب، والتي تكلّلت بالسيطرة على مديريتين في مرحلتها الأولى.

وقال عضو السياسي الأعلى محمد النعيمي في تصريحات له: إن «هذه المشاهد تُذهِبُ العقل البشري أمام صمود الشعب اليمني وانتصاراته وإنجازاته»، في إشارة إلى المشاهد التي استعرضها متحدث القوات المسلحة، أمس الجمعة، ضمن عملية «البأس الشديد».

وأكّد النعيمي أن معركة مأرب قاب قوسين أو أدنى من الانتهاء وتحقيق القوات المسلحة للانتصار الكامل بعون الله.

واختتم النعيمي تصريحاته بالقول: «لن تستطيعَ أمريكا الضغطَ على الشعب اليمني للحؤول دون تحقيقه للانتصارات أو لثني صموده».

وكانت القوات المسلحة اليمنية قد أعلنت، أمس الجمعة، تفاصيلَ عملية «البأس الشديد» في محافظة مأرب، والتي تكللت بالسيطرة على مديريتي مجزر ومدغل في مرحلتها الأولى.

18 شهيداً وجريحاً بصعدة حصيلة القصف السعوديّ العشوائي في اليومين الماضيين

المسيرة : خاص:

صعّد عناصرُ جيش العدوّ السعوديّ من اعتداءاتهم على المدنيين في المديريات الحدودية، بتكثيف القصف الصاروخي والمدفعي على المناطق الآهلة بالسكان، خلال اليومين الماضيين، ما أسفر عن استشهاد وإصابة ١٦ مواطناً.

وأفاد مصدر محلي لصحيفة المسيرة باستشهاد وإصابة ٨ مواطنين، أمس الجمعة، بقصف مدفعي سعوديّ على مديرية منبه الحدودية.

وأوضح المصدر أن مدفعية الجيش السعوديّ طالت، أمس، أماكن عدة من منطقة الرقو بمديرية منبه، ما أسفر عن استشهاد مواطن وإصابة ٧ آخرين.

ولفت المصدر إلى أن منطقة الرقو بمديرية منبه تعرضت أيضاً، أمس الأول، لقصف مكثّف أسفر عن وقوع ٦ مواطنين بين شهيد وجريح.

وبيّن المصدر أن مواطناً استشهد وأُصيب ٥ آخرون بنيران حرس الحدود السعوديّ في منطقة الرقو، مُشيراً إلى أن القصف طال عدةَ مناطق على الشريط الحدودي، تسببت بوقوع أضرار مادية وبشرية في صفوف المدنيين.

وكانت منطقةُ الرقو بمديرية منبه الحدودية قد تعرضت، الأربعاء الماضي، لقصف مكثّف استشهد على إثرها مواطن وأُصيب مهاجر إفريقي، في حين طالت المدفعية السعوديّة منطقة آل الشيخ في ذات المديرية أُصيب على إثرها مواطنان.

وتستمر جرائم الجيش السعوديّ بحق المدنيين في المناطق الحدودية من محافظة صعدة، مخلفةً ضحايا مدنيين يوميًّا دون أن تحرّك المنظمات الأممية والدولية ساكناً؛ باعتبَار الجرائم في صعدة «منسيةً»، عكس التباكي المفضوح على ملف «النازحين» الزائف في مأرب، والذي تستخدمُه قوى العدوان والأمم المتحدة كـ«قميص سياسي» لمحاولة عرقلة تقدم أبطال الجيش واللجان الشعبيّة نحو تحرير المدينة.

طالبت بطرد مسؤولي المرتزقة وتحالف العدوان وأعلنت التضامن مع متظاهري عدن

تظاهرات غاضبة تعم مدينة تعز المحتلّة تنديداً بتدهور الأوضاع المعيشية والأمنية

المسيرة : تعز:

تواصلت، أمس الجمعة، التظاهُراتُ الشعبيّة الغاضبة في المناطق والمحافظات المحتلّة جنوباً وشمالاً؛ تنديداً بالوضع المعيشي المتدهور ورفضاً لسياسة التجويع والترهيب التي تمارسها قوى العدوان وفصائل مرتزِقتها، وبالتزامن مع تظاهرات عدة في المحافظات الجنوبية المحتلّة، شهدت مدينة تعز المحتلّة، أمس، احتجاجات شعبيّة غاضبة.

وفي التظاهرات الحاشدة التي جابت شوارع المدينة، أعلن المتظاهرون تضامنَهم الكامل مع إخوانهم المواطنين في مدينة عدن المحتلّة، جراء ما يتعرضون له من قمع واعتداءات من قبل عناصر مرتزِقة الاحتلال الإماراتي، مؤكّدين رفضَهم القاطع لسياسة التجويع التي تنتهجها قوى العدوان وأدواتها.

ورفع المتظاهرون اللافتات والشعارات المطالبة برحيل تحالف العدوان وفصائل أدواته، فيما طالبوا أيضاً بطرد المحافظ المرتزِقة نبيل شمسان وعصابة الفساد الموالية للفار هادي.

وردّد المتظاهرون الهتافات التي أكّدت وقوفهم بجانب إخوانهم في عدن وباقي المحافظات المحتلّة وتأييد مطالبهم المتمثلة بوقف تدهور العملة وتردي الخدمات وتزايد حدة الانفلات الأمني.

وندّد المتظاهرون باستمرار انقطاع المرتبات في المحافظات المحتلّة رغم استمرار حكومة المرتزِقة في طباعة وتزوير العلمة دون غطاء، داعين إلى محاكمةِ سلطات المرتزِقة في مدينة تعز المحتلّة.

وأكّدت التظاهرةُ الحاشدةُ على لسان المئات من المشاركين فيها استمرار التصعيد الشعبي ضد سلطات المرتزِقة وتحالف العدوان، حتى تصحيح الأوضاع المعيشية وصرف المرتبات وإصلاح الوضع الاقتصادي ووضع حداً للانفلات الأمني.

وتشهد مدينة تعز المحتلّة للشهر الرابع على التوالي موجةً من المظاهرات الساخطة للمطالبة بإقالة المحافظ المرتزِق نبيل شمسان ومسؤولي سلطة المرتزِقة في تعز، وتصحيح الأوضاع.

طالب برفع الحصار ودعا «غريسلي» لزيارة فرع الحديدة والتأكّد من وظائف الحسابات المخصصة

محافظ البنك: تحييد الاقتصاد والملفات الإنسانية مطالبُ محقة وثابتة ومستعدون للعمل مع الأمم المتحدة لمعالجة ملف المرتبات

المسيرة : خاص:

جدّد البنكُ المركزي اليمني التأكيدَ على ثبات المطالب المحقة للشعب اليمني على الصعيد الاقتصادي، والمتمثلة في مرتباتهم المنقطة منذ نقل وظائف البنك إلى عدن، ورفع الحصار وتحييد الجوانب الإنسانية وملف الاقتصاد ككل عن العدوان العسكري والسياسي الذي تشنه أمريكا وحلفاؤها منذ نحو سبع سنوات.

جاء ذلك على لسان محافظ البنك المركزي، هاشم إسماعيل، خلال لقائه، أمس الأول، المنسق المقيم للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية «ديفيد غريسلي».

وأشارَ محافظ البنك المركزي في تصريحات له أنه ناقش مع المنسق الأممي ملف مرتبات موظفي الدولة، المنقطعة منذ نقل وظائف البنك المركزي إلى عدن، بالإضافة إلى ملف خزان صافر العائم.

وأكّد المحافظ إسماعيل أهميّة العمل على رفع الحصار عن الموانئ والمطارات كحق ثابت لكل اليمنيين، مُضيفاً «على الأمم المتحدة العمل على فصل الجانب الإنساني عن الجانبين العسكري والسياسي، وإلزام التحالف بوقف استخدام الاقتصاد كورقة حرب».

وجدّد إسماعيل التأكيد على استعداد السلطة في صنعاء للعمل مع الأمم المتحدة والتعاطي بمسؤولية وجدية لكل ما من شأنه أن يؤديَ إلى صرف مرتبات موظفي الدولة، ومعاشات المتقاعدين والضمان الاجتماعي ومخصصات الطلاب المبتعثين في الخارج.

وبشأن التصعيد الاقتصادي الجديد من قبل حكومة المرتزِقة وتحالف العدوان والمجتمع الدولي، قال محافظ البنك المركزي: «من الممكن تخصيصُ حقوق السحب لليمن لدى صندوق النقد الدولي بقيمة ٦٥٥ مليون دولار لمعالجة ملف مرتبات موظفي الدولة لمدة ٦ أشهر متتالية».

ودعا المنسقَ المقيم إلى زيارة فرع البنك المركزي بالحديدة، والاطلاع على الحركة التي تمت في ذلك الحساب، والتي تثبت أنه لم يستخدم في غير ما خصص له.

وبشأن ملف الخزان العائم، أشار هاشم إسماعيل إلى أن التعثرَ الذي يواجهُ اتّفاق الصيانة العاجلة والتقييم الشامل لخزان صافر العائم سببُه مكتبُ الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، الذي قدّم خطةً تنفيذيةً تخالف الاتّفاقَ وقيامه بحذف أعمال الصيانة المتفق عليها، مؤكّداً «أهميّةَ العودة إلى الاتّفاق وتنفيذه بأسرع وقت ممكن لوقف التدهور المُستمرّ لوضع الخزان».

العميد يحيى سريع يكشف التفاصيل:

- تحرير 1600 كيلو متر مربع بمديريات مجزر ومدغل ورغوان في مأرب
- 161 ضربة صاروخية و319 عملية جوية استهدفت العدوّ في الداخل وفي العمق السعوديّ
- مقتل وإصابة وأسر أكثر من 15 ألف مرتزق وتدمير أكثر من 1500 آلية

عملية «البأس الشديد»:

نحو «حسم» معركة مأرب

المسيرة : ضرار الطيب

كشفت القواتُ المسلحة، أمس الجمعة، تفاصيلَ عملية «البأس الشديد» الكبرى التي نفّذها أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة في محافظة مأرب، وتكلّلت بتحريرِ العديدِ من المناطق والمعسكرات الاستراتيجية، وهي واحدةٌ من أكبر وأوسع وأهم العمليات الاستراتيجية، من حَيثُ مسرحِها الجغرافي، ومن حَيثُ الخطة العملياتية التي تضمنت مشاركة واسعة واحترافية من قبل مختلف الوحدات القتالية، وعلى رأسها القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيّر، وَأَيْضاً من حَيثُ ما حقّقته من إنجازات مثلت خسارة كبيرة للعدو، وفتحت مسارات مهمة نحو «حسم» معركة مأرب بشكل خاص، ومعركة التحرّر الشاملة بشكل عام.

العمليةُ التي أعلن عنها المتحدِّثُ باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، كانت قد نُفذت خلال العام الماضي، واستغرق تنفيذُها قرابة ثمانية أشهر (منذ مارس إلى نوفمبر)، وقد انطلقت من المسارات التي فتحت معظمَها عمليةُ «البنيان المرصوص» داخل محافظة مارب، وهو ما يترجمُ مجدّدًا تمكُّنَ القيادة من رسم خطط عسكرية دقيقة تتكامل فيها العمليات مع بعضها بشكل يضمن تصاعدية حجم ونوع التقدم الميداني ويجعل نتائجه ثابتة وعصية على التغيير.

هذا أَيْضاً ما تؤكّدُه تفاصيلُ العملية ومجرياتها المعلنة، والتي يصعُبُ تناوُلُها من جانب واحد، لكن يمكنُ الاقترابُ بإيجاز من جوانبها الأبرز، وهي كلها مترابطة معا، وأولها: الجانب التكتيكي، حَيثُ تمكّنت القواتُ المسلحة من تغطية تضاريس جغرافية متنوعة (جبال – وديان – صحراء) وبمساحة ١٦٠٠ كيلو متر مربع، ضمن مديريات مدغل ومجزر ورغوان، ووضعت مسارات هجومية مناسبة لطبيعة كُلّ منطقة، مراعية في ذلك أَيْضاً التحديات الأُخرى المتمثلة بالغطاء الجوي المكثّف الذي يوفّره طيران العدوان للمرتزِقة، وَأَيْضاً الحشود

الكبيرة لهم، وذلك من توسيع نطاق الخيارات القتالية برًّا وجوًّا، داخل مسرح العمليات وخارجه.

بحسب سريع، فقد نفذت القوةُ الصاروخية خلال العملية ١٦١ ضربةً بالستيةً، منها ١٢٨ ضربة استهدفت قواتِ العدوّ في الداخل، و٣٣ ضربة استهدفت العمق السعوديّ، فيما بلغ إجمالي عمليات سلاح الجو المسيَّر ٣١٩ عملية، منها ١٣٦ عابرة للحدود.

هذه الضربات فقط تمثِّلُ تصعيداً صاروخياً وجوياً يمكن أن يعبّر عن مرحلة مستقلة من مراحل الردع الاستراتيجي، وهو ما يضعُنا أمام زاويتَين لتوصيفِ «البأس الشديد»، فهي من زاوية ما: عمليةٌ ذات أهداف استراتيجية داخلية وخارجية معدة مسبقًا، وبالتالي فهي أكثر من مُجَرّد عملية عسكرية خَاصَّة بجبهة مأرب، ومن الزاوية الأخرى: هي عمليةٌ عسكريةٌ برية في المقام الأول، لكن خطتَها تتضمن تصعيداً صاروخياً وجوياً يَصُبُّ في مصلحة الهدف الرئيسي وهو التقدم على الأرض، وفي الحالتين نحن أمام مستوى عال جِدًّا من الاحتراف في توظيف الإمْكَانات والقدرات العسكرية بشكل متزامن ضمن خطة واحدة قابلة لاستيعاب كُلِّ الخيارات معاً (حتى الضربات الصاروخية تنوعت في قوتها ومداها بحسب الحاجة: بدر، نكال، سعير، قاصم، ذو الفقار «طويل المدى»، قُدس٢ «المجنح»).

والتركيزُ هنا على الضرباتِ الصاروخية والجوية التي تضمنتها العملية، مقصودٌ فقط لملاحظة كثافة هذه الضربات، والتي تؤهلها لتشكل مساراً مستقلاً من مسارات الردع الاستراتيجي، وإلا فتنوع الخيارات القتالية ضمن خطة «البأس الشديد» الشاملة لم يظهر فقط من خلال انخراط القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيّر في العملية، فالوحداتُ القتالية الأُخرى مثل (الهندسة، القناصة، ضد الدروع) كانت من العناصر التي تكاملت أدوارُها بشكل مدهِش واحترافي، وأبرزت اتساعَ أُفُقِ خطة العملية وتكتيكاتها للتغلب على كُلّ التحديات.

من الناحية التنفيذية/ الميدانية، تجدِّدُ «البأسَ الشديدَ» التأكيدَ على أن المقاتِلَ اليمني في صفوف الجيش واللجان الشعبيّة، بات قادراً ومؤهلاً على تطبيق معادلاتٍ عسكرية معقَّدة وواسعة جِدًّا، وبدقة متناهية، وبأفضل شكل ممكن، بل يتجاوز أعلى التوقعات، ويجعلُ تلك المعادلات أكثرَ تأثيراً مما تبدو عليه في مراحلها التخطيطية التي تعتبر هي أَيْضاً من مهاراته الاحترافية.

رصيدٌ كبير وتراكمي من العمليات النوعية الواسعة والناجحة يؤكّد ذلك، وتؤكّده أَيْضاً المشاهد المصورة التي بثها الإعلام الحربي، أمس، والتي وثّقت جانباً من مجريات عملية «البأس الشديد»، حَيثُ شوهد مجاهدو الجيش واللجان وهم يشتبكون مع عناصر العدوّ من مسافة صفر، ويصعدون إلى متارس المرتزِقة المحصنة فوق جبال وعرة، ثم يلاحقون المدرعات والدبابات في وسط الصحراء، ويوجهون ضربات مسدَّدة واحترافية لا يجد عناصر العدوّ أمامها سوى الفرار، أَو الاستسلام.

هذا التفوُّقُ تؤكّدُه أَيْضاً أرقامُ خسائر العدوّ، حَيثُ أعلنت القوات المسلحة تدمير أكثر من ١٥٠٠ آلية ومدرعة وعربة، ومقتل وإصابة وأسر أكثر من ١٥ ألفَ مرتزِق خلال العملية، فمثلُ هذه الأرقام من الصعب تحديدُها أَو حتى توقُّعُها بدقة في مرحلة التخطيط، بل تعتمدُ كَثيراً على الأداء في الميدان، وهي هنا تشهد بأن أداء قوات الجيش واللجان بمختلف وحداتها استثنائي وفريد للغاية.

ولا تكتملُ صورة التميز التكتيكي والقتالي في هذه العملية، بدون النظر إلى دلالاتِها وقيمتها الاستراتيجية في مسار معركة المواجهة الشاملة، ومن هذه الناحية، يكفي أولاً تأمل خارطة العملية، لتتضح عدة أمور بالغة الأهميّة: أبرزها أن قوات الجيش واللجان الشعبيّة فتحت من خلال هذه العملية أول المسارات الرئيسية لحسم معركة مأرب؛ لأَنَّ المساحةَ المحرّرةَ في هذه العملية تقعُ في العُمق الاستراتيجي للمحافظة، وتتضمَّنُ الكثيرَ من «خطوط الدفاع والهجوم» الأَسَاسية التي كان العدوّ يعولُ كَثيراً على عليها، مثل معسكرَي «الجفرة» و«ماس» اللذين كانا من أكبر المعسكرات المستخدمة لتحشيد وتجنيد وتدريب المرتزِقة والعناصر التكفيرية، كما أنهما يسيطران على أحدِ الخطوط الرئيسية المؤدية إلى مدينة مأرب (آخر المعاقل).

وبالعودة إلى تأريخ العملية وفترة تنفيذها، نجدُ أنها كانت من الأسباب الرئيسية لارتفاع صُراخ تحالف العدوان ورُعاته الدوليين، بشأن محافظة مأرب، وهو صراخٌ أبرَزَ بشكلٍ واضح حجمَ التحول الاستراتيجي الجديد الذي مثّلت هذه العملية فاتحته، والذي وصفه ناطقُ القوات المسلحة، أمس، بأنه «مرحلةٌ جديدةٌ من مراحل تحرير اليمن من الغزاة والمحتلّين».

هذا أَيْضاً ما تؤكّدُه أَيْضاً ٣ آلاف و٢٩٠ غارةً جوية، شنها تحالفُ العدوان على مسرح عمليات «البأس الشديد» فقط؛ لإعاقة تقدم قوات الجيش واللجان الشعبيّة، إلى جانب العدد الكبير من المرتزِقة الذين دفع بهم للقتالِ هناك، والذي تعبر عنه بوضوح خسائرهم البشرية المشار إليها سابقًا.

يقودُنا هذا إلى أبعادِ توقيتِ الإعلان الرسمي عن العملية، والذي يأتي بعد أسبوع واحد فقط من إعلان تحرير مديريتَي «رحبة» و«ماهلية»، فمنذُ عملية «البنيان المرصوص» لم تعلن القواتُ المسلحة عن تفاصيلِ المواجهات في مأرب، بالرغم من اعتراف العدوِّ نفسِه بتعرضه للكثير من الهزائم، وإزالة حاجز الكتمان الرسمي الآن يحمل دلائلَ مهمةً، ترتبطُ بشكل رئيسي بإعلان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في خطابه الأخير عن حتميةِ «تحرير كامل أراضي البلد واستعادة كافة المناطق المحتلّة» وَالخلاص النهائي من الوصاية الأجنبية على البلد، وهو الإعلانُ الملفت الذي تحدث فيه القائد بوضوح عن «حسم الخيارات»، واعتبره معظمُ المراقبين تأكيداً على دخول مرحلة عسكرية جديدة.

ووفقاً لذلك، فَإنَّ الكَشفَ عن تفاصيل العمليات في مأرب الآن، يؤكّدُ أن القواتِ المسلحةَ انتقلت إلى مستوى متقدم في المعركة هو مستوى «الحسم» العسكري، وهو ما يعني سَدَّ الباب نهائياً أمام كُلّ محاولات تحالف العدوان ورُعاته الدوليين لاستثمارِ مِلف مأربَ وتوظيفه؛ للضغط على صنعاءَ سياسيًّا وإنسانيًّا وإعلاميًّا؛ مِن أجلِ إنقاذ المرتزِقة والجماعات التكفيرية، وإبقاء موارد المحافظة تحت سيطرتهم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

قتلى وجرحى واعتقالاتٌ في صفوف المتظاهرين، ومدرعات إماراتية تنتشر في إحياء عدن، وهُتافات «برَّع برَّع يا استعمار» تعود للواجهة

اتساع رقعة المظاهرات في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

لليوم الخامس على التوالي، تتواصلُ الانتفاضةُ الشعبيّة الغاضبة في المحافظات الجنوبية والشرقية «المحتلّة» تحت اسم «ثورة الجياع»؛ رفضاً لسياسة التجويع والتنكيل التي يمارسها تحالف العدوان وحكومة الفارّ هادي وما يسمى المجلس الانتقالي ضد أبناء اليمن في الشطر الجنوبي، الذين يعيشون أسوأ الأوضاع الإنسانية؛ بسَببِ تفشي الفساد والنهب والسطو، والتي سقط فيها العديد من القتلى والجرحى برصاص ميليشيا وعصابات الاحتلال.

وأكّدت مصادر محلية في عدن، أمس الجمعة، أن المئات من المحتجين قطعوا الشوارعَ الرئيسية والفرعية في مدينة كريتر والشيخ عثمان والمعلا والمنصورة، معلنين تحدِّيَهم ورفضَهم قرارَ المرتزِق عيدروس الزبيدي -رئيس ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للإمارات- بشأن إعلان حالة الطوارئ وحظر التجوال في المحافظات المحتلّة، حَيثُ ردّد المشاركون في التظاهرات الغاضبة هتافات «برّع برّع يا استعمار»، داعين إلى رحيل الاحتلال السعوديّ الإماراتي وأدواته من مناطقهم.

وبالرغم من إعلان حالة الطوارئ وفرض حظر التجوال، إلا أن ما يسمى «الانتقالي» استعان، أمس، بميليشياته في محافظة لحج لقمع المحتجين بعدن، حَيثُ أوضحت المصادرُ أن قُرابةَ ٧٠ طقماً عسكريًا مسلحاً وصلت إلى عدن كتعزيزات لمرتزِقة الاحتلال تم نشرُها في مناطق الشيخ عثمان والمنصورة، إلى جانب انتشار المئات من ميليشيا ما يسمى «الحزام الأمني» وما يسمى «ألوية الدعم والإسناد» في عددٍ من مديريات عدن المحتلّة، مبينةً أن تلك الميليشيا أطلقت الرصاصَ الحيَّ على المتظاهرين، وتكليف عدد من عناصرها الانخراط في أوساط المحتجين كمندسين، وإطلاق الرصاص والقيام بأعمال شغب لإيجاد ذرائع لقوات المرتزِقة؛ مِن أجلِ قمع وقتل المواطنين.

وكان المحتجونَ الغاضبون قد شيعوا، أمس الأول الخميس، جثةَ الشاب «زياد زاهر» الذي قُتل برصاص ميليشيا الاحتلال في عدن، أثناءَ قمع الاحتجاجات، وسقط إلى جانبه العديدُ من القتلى والمصابين، وتعهد المحتجون خلال مراسم التشييع بمواصلة ثورتهم حتى تحقيق كافة المطالب التي خرجوا مِن أجلِها والمتمثلة في رحيل الغزاة وأدواتهم.

واقتحم، أمس الأول، محتجون غاضبون قصرَ معاشيق الرئاسي في عدن؛ تنديداً بتردي الأوضاع المعيشية والاقتصادية والخدماتية.

وبحسب المصادر، فقد تدخلت قواتُ الاحتلال السعوديّ المكلَّفة بحماية القصر، وقامت بإخلاء القصر من المحتجين، مقابل وعدهم برفع مطالبهم للجهات العليا.

وأمس الجمعة، اقتحمت مدرعاتٌ تابعة للاحتلال الإماراتي أحياء منطقة المنصورة وقامت باختطاف عدد من الشباب في مدينة عدن.

وأفاد شهود عيان بأن مليشيا الانتقالي اقتحموا بعدد من الآليات الإماراتية أحياء منطقة المنصورة، مختطفين ١٣ من أبنائها المحتجين على ارتفاع الأسعار وانعدام الكهرباء.

وعلى صعيد متصل، قُتل وجُرح العشرات من المتظاهرين في انتفاضة حضرموت الشعبيّة، برصاص مرتزِقة العدوان في مدينة المكلا.

وقالت مصادر محلية: إن الشاب «سالم بقشان» قُتل بالرصاص الحي أثناء قمع الاحتجاجات الغاضبة في المكلا، بالإضافة إلى إصابة العشرات من المحتجين بجروح خلال إطلاق قوات الفارّ هادي وحزب الإصلاح الرصاص عليهم.

وفي مظاهرات حضرموت، أغلق المحتجون شوارع المكلا وسط حالة غليان تشهدُها المدينةُ عقبَ حادثة مقتل المواطن «بقشان» البالغ من العمر ٢١ عاماً، حَيثُ تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مقطعاً لقوات الفارّ هادي وهي تطارد المحتجين وتطلق النار عليهم.

وفي سياق الاحتجاجات الشعبيّة، أطلقت قواتٌ ما يسمى المنطقة العسكرية الأولى الواقعة تحت سيطرة حزب الإصلاح، النار على المتظاهرين في مدينة شبام التي انضمت إلى التظاهرات المطالبة برحيل التحالف وحكومة المرتزِقة وما يسمى الانتقالي.

وفي مدينة القطن والشحر وتريم وغيل باوزير، أغلق المحتجون الشوارعَ العامةَ في المدينة للمطالبة بمحاسبة ومحاكمة الفاسدين في السلطة المحلية وعلى رأسهم المحافظ المرتزِق فرج البحسني، كما شهدت مدينةُ سيئون عصياناً مدنياً شاملاً بعد إغلاق المحال التجارية، وإشعال النيران في إطارات السيارات لقطع عدد من الشوارع؛ احتجاجاً على الأوضاع المعيشية وانهيار الخدمات.

بدورها، شهدت محافظةُ لحج المحتلّة، أمس الأول، احتجاجاتٍ شعبيّةً ضد تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي وحكومة الفنادق وما يسمى المجلس الانتقالي للتنديد بسياسة التنكيل والتجويع ضد أبناء الجنوب، وإعلان تضامنهم مع الانتفاضة الشعبيّة الغاضبة في عدن وحضرموت.

وأوضحت مصادرُ إعلامية، أن المئاتِ من المحتجين في منطقة الحوطة قاموا بقطع الطريق الرئيسي الرابط بين محافظتي لحج وعدن، وأشعلوا النار في الإطارات بالقرب من «ملعب معاوية»؛ بهَدفِ شل حركة المرور؛ وذلك احتجاجاً على سياسة التجويع التي يمارسها الاحتلال ضد أبناء المحافظات الجنوبية، وتنديداً بالفساد الذي تمارسه حكومة الفارّ هادي المقيمة خارج البلاد، واستمرار ما يسمى المجلس الانتقالي التغطية على ما يمارسه الاحتلال الإماراتي من جرائم وانتهاكات بحق المواطنين.

وأعلن المتظاهرون في لحج رفضَهم القاطع لحالة الطوارئ التي أصدرها المرتزِق عيدروس الزبيدي، مؤكّدين أن الهدف من هذا الإعلان هو قمع المتظاهرين وقتلهم واستخدام القوة المفرطة بحقهم، داعين إلى رحيل الاحتلال وأدواته ومرتزِقته من كُلّ الأراضي اليمنية.

دعا الأحرار في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة إلى مواصلة التظاهرات الشعبيّة

محافظ المهرة: أطماع الاحتلال أثّرت سلباً على مستقبل أبناء الجنوب وتطلعاتهم للحرية

المسيرة : صنعاء

أعلن القعطبي علي حسين الفرجي -محافظ المهرة المعيَّن من المجلس السياسي الأعلى- تأييدَه للانتفاضة الشعبيّة التي تشهدها عددٌ من المحافظات الجنوبية؛ نتيجة الأوضاع الكارثية التي وصلت إليها؛ بسَببِ تدهور العُملة المحلية، وارتفاع الأسعار، وتردي الخدمات الضرورية، خَاصَّة الصحة والكهرباء.

وأكّد القعطبي في تصريح، أمس الجمعة، دعمَ السلطة المحلية للتظاهرات الاحتجاجية المنددة بالوضع المعيشي المتردي، نتيجة انهيار العملة، وغياب الخدمات الأَسَاسية، مستنكراً ما يتعرّض له المتظاهرون من أعمال قمع بالسلاح من قبل المليشيات التابعة لقوى الاحتلال، التي تسعى لإجهاض الانتفاضة الشعبيّة، معتبرًا تظاهرات وانتفاضة أبناء المحافظات الجنوبية حقوقاً مشروعة تكفلها القوانين والتشريعات.

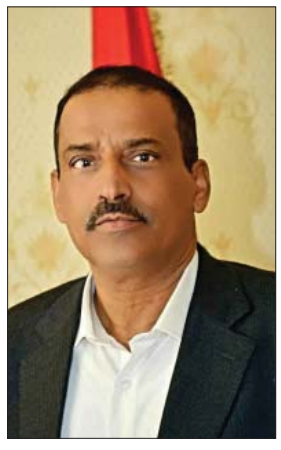

وأشَارَ محافظ المهرة إلى أن تردي الأوضاع في المحافظات الجنوبية والشرقية ناتجٌ عن مؤامرات ومشاريع الفوضى التي جلبها الاحتلال السعوديّ -الإماراتي، والتواجد الأجنبي فيها، لافتاً إلى ما تمر به المحافظاتُ الجنوبية من أوضاع مأساوية، وتفشٍّ للأوبئة والأمراض، وارتفاع نسبة الفقر، وتدهور قيمة العملة المحلية، مقارنة بالعملات الأجنبية، رغم الثروات التي تُنهب لصالح قوى الاحتلال والمرتزِقة.

ونوّه القعطبي إلى حالة التدهور والجمود التي طالت تلك المحافظات المحتلّة في مختلف المجالات، خَاصَّةً الأمنية والاقتصادية، ناهيك عن الممارسات التعسفية التي يتعرّض لها المواطنون، والانتهاكات المتكرّرة، والأساليب الاستفزازية، مبينًا أن التدخلات الأجنبية وأطماع الاحتلال أثرت سلباً على مستقبل أبناء المحافظات الجنوبية، وتطلعاتهم للحرية والعيش الكريم.

ودعا محافظُ المهرة أحرارَ المحافظات الجنوبية والشرقية، وفي المقدمة قبائل المهرة، إلى مواصلة التظاهرات الشعبيّة، والحذرِ من أية أجندات خارجية تستغل مطالبهم العادلة لتمرير مشاريعَ ومخطّطاتٍ عدوانية تخدُمُ أجندة الاحتلال، حاثًّا على تعزيز التلاحم والاصطفاف، لمواجهة الاحتلال ومخطّطاته التدميرية، والحفاظ على سلمية التظاهرات، وصون الممتلكات العامة والخَاصَّة.

تعليقاً على صورة لثلاثة شبان تعرضوا للتعذيب في عدن

ناطق الحكومة: الامتهان الذي تمارسه أدوات العدوان في المحافظات المحتلّة أمر مرفوض

المسيرة : صنعاء

أكّد ضيفُ الله الشامي -وزيرُ الإعلام في حكومة الإنقاذ الوطني، وناطقها الرسمي- أن ممارساتِ الامتهان للكرامة الإنسانية الذي تمارسُه أدواتُ العدوان والاحتلال السعوديّ الإماراتي بحق أبناء الشعب اليمني في المحافظات المحتلّة، أمرٌ مرفوضٌ، ولا يمكن أن يقبل به من يمتلك ذرة من العزة والكرامة والانتماء إلى اليمن.

جاء ذلك تعليقاً له، أمس الجمعة، على صورة لعدد من الشبان في المحافظات المحتلّة وهم مكتفو الأيدي ومربوطون على عمود كهرباء بشكل مهين جِدًّا، مبينًا أن هذه التصرفات أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك الأهداف الحقيقية للعدوان وأدواته التي يسعى لتنفيذها في كُلّ المناطق اليمنية لو تمكّن من ذلك.

وَأَضَافَ الشامي أنه لولا التضحياتُ العظيمة والمواجهةُ الواعية للمحتلّين عسكريًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعيا بكل وعي وبصيرة في ثورة شعبيّة عارمة وقيادة ثورية صادقة لكان الوضعُ لدينا أسوأ مما عليه الحال في المناطق المحتلّة، مؤكّداً أن الأملَ معقودٌ بالله أولاً وبيقظة أبناء شعبنا وبسالة رجالنا وجيشنا لتحرير كُلّ شبر من بلدنا من دنس الغزاة والمحتلّين وأدواتهم المحلية والإقليمية.

رئيس جمعية حماية المستهلك فضل منصور لـ «المسيرة»:

العدوان الأمريكي السعوديّ استخدم الجانب الاقتصادي كأدَاة من أدوات الحرب ودمّر عدداً من المنشآت الاقتصادية والمراكز الجمركية

قال رئيسُ جمعية حماية المستهلك، فضل منصور: إن العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن وحصاره الشامل أثّر كَثيراً على السلع الاستهلاكية، من حَيثُ عدم السماح لانسياب السلع الاستهلاكية والأدوية مباشرة للموانئ اليمنية وتأخير البواخر المحملة بها.

وأوضح في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة» أن المنظمات الدولية وخَاصَّة برنامج الغذاء العالمي ومنظمة الصحة العالمية تلجأ للتعاقد على شراء مواد غذائية أَو أدوية قريبة الانتهاء ونتيجة التأخير في الموانئ والمنافذ الجمركية تنتهي.

وتحدث رئيس الجمعية عن بعض العراقيل والصعوبات، ومواضيع أُخرى متعددة.

إلى نص الحوار:

- حصار العدوان تسبب في عدم السماح بانسياب السلع الاستهلاكية والأدوية مباشرة إلى الموانئ اليمنية ونتيجة التأخير تتلف السلع وترتفع أسعارها
- الجمعية كان له دور بارز في الكشف عن الكثير من قضايا الغش والتقليد والتطفيف وهي قضايا تُلحِقُ باقتصاد وصحة المستهلك الضرر الكبير

المسيرة : حاوره محمد الكامل

- بدايةً أُستاذ فضل يتعرّض اليمنُ لعدوان وحصار غاشم للعام السابع على التوالي، ومن ضمن ذلك استهداف بعض المراكز الجمركية.. ما تعليقُكم على ذلك؟

نعم، نحن الآن في العام السابع للحرب والعدوان والحصار المتعدد الأوجه، ولا يزال مُستمرّاً، وهذا أثّر تأثيراً مباشراً على الوضع الاقتصادي للبلاد بشكل عام؛ نتيجةَ توقف الصادرات النفطية والصناعية والزراعية، وكذلك توقف عجلة الاقتصاد وتوقف الاستثمارات العربية والأجنبية في كافة المجالات، وأدى إلى تدهور قيمة العُملة الوطنية الريال أمام الدولار، والعُملات الأجنبية ووصلت إلى ٣٠٠ ٪، وانعكس ذلك على مستوى المعيشة للسكان، وزيادة مساحة الفقر، وانتشار البطالة وتوقف صرف المرتبات للقطاعين المدني والعسكري بشقَّيه القوات المسلحة والأمن، وارتفاع الأسعار للسلع المستوردة، أَو المنتجة محلياً، وكانت مناشدةُ القطاع الخاص الوطني للأمم المتحدة بتحييد الاقتصاد وإبعاده عن الحرب، لما سيلحق ذلك من ضرر بالمواطن، خَاصَّة وأن اليمن يعتمد كليًّا على الاستيراد من الخارج، وبما يساوي ٨٥ ٪ لتغطية احتياجاتها من الغذاء والدواء والمواد الخام والسلع الاستهلاكية، ومع الأسف استخدم الجانب الاقتصادي كأدَاة من أدوات الحرب ودمّرت الكثير من المنشآت الاقتصادية والطرق والجسور والمدارس، وكانت المراكز الجمركية التي استحدثت من قبل حكومة الإنقاذ الوطني ضمن أهداف الحرب والتي تم استهدافها، وأصدرت الجمعية بيان ادانه وأرسلته إلى الأمم المتحدة.

- برأيكم أُستاذ فضل.. ما الأثر الذي أحدثه العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ على المواد الاستهلاكية في بلادنا؟

هناك آثارٌ كبيرةٌ وكثيرةٌ من الحصار، تمثلت بعدم السماح لانسياب السلع الاستهلاكية والأدوية مباشرة للموانئ اليمنية، بل أخضعت لتصاريح من دول تحالف العدوان، وهذا أدَّى إلى تأخير الإجراءات، وانتظار البواخر المحملة بالسلع لأشهر، وتعرضها للخسائر المادية نتيجة التأخير، وكذلك التلف والسلع الصالحة ارتفعت أسعارها؛ بسَبب التكاليف الإضافية نتيجة طول الإجراءات وتأخير دخول البواخر، أضف إلى ذلك حصر منافذ الدخول بميناء عدن، أو البر بمنفذ الوديعة أَو شحن، وتوقيف نقل السلع والأدوية التي كانت تنقل عبر الجو إلى المطارات بما فيها الأدوية، وهذه كلها أثّرت على سلامة السلع الاستهلاكية، وارتفاع تكاليفها، وميناء الحديدة حُوِّلَ له جزءٌ من المساعدات وسلع القمح نتيجة وجود صوامع الغلال، وكان اضطرارياً هذا التحويل.

- ما الدور الذي تقدمه الجمعية في الرقابة على الأغذية والأدوية الفاسدة ومنتهية الصلاحية لا سِيَّما ونحن في ظل عدوان وحصار؟

الجمعية تقوم بدور بارز في هذا الجانب والمتمثل بالتوعية عبر وسائل الإعلام، كما أنها تتلقى البلاغاتِ والشكاوَى من المستهلكين وتقوم بمتابعتها لدى الجهات الحكومية المختصة، استناداً للقوانين النافذة، رغم انعدام أوجه الدعم الحكومي، وتوقفه نهائياً منذ العام ٢٠١٤، كما تنفذ الجمعية الندوات وورشَ العمل المتعلقة بالغذاء والدواء، وتشارك فيها جميع الجهات المختصة وتتابع التوصيات للتنفيذ.

- لأكثرَ من مرة يعمد برنامج الغذاء العالمي لإدخَال مواد منتهية الصلاحية إلى بلادنا.. كيف تتعاملون مع هذه المواد؟

مع الأسف الشديد المنظمات الدولية وخَاصَّة برنامج الغذاء العالمي ومنظمة الصحة العالمية تقوم بالتعاقد على شراء مواد غذائية، أَو أدوية قريبة الانتهاء، ونتيجة التأخير في الموانئ والمنافذ الجمركية تنتهي، أَو أن وسائلَ النقل مخالفة للمواصفات الدولية للنقل البحري، وقد تم التخاطُبُ مع المنظمات الدولية بهذا الشأن، كما أُبلغوا رسميًّا من المنظمة الدولية للمستهلك، بأن يلتزموا بالمواصفات والمقاييس الدولية عند الشراء للسلع الغذائية والدوائية، بناءً على مذكرات من الجمعية وكانت الجمعية أول جهة تقوم بفضح وكشف السلع المنتهية التي توزع من قبل هذه المنظمات، والآن الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس تقوم بدورها وفقاً لإمْكَانياتها الفنية بمراقبة وفحص السلع التي تصل عبر هذه المنظمات، وتعيد أَو تتلف المنتهي الصلاحية والمخالف للمواصفات، وهناك إشكالية داخلية تتعلق بإجراءات التخزين للسلع الغذائية التابعة لبرنامج الغذاء فيتم تخزينها بمخازن غير مهيأة لتخزين المواد الغذائية ولا تتوفر فيها الاشتراطات الفنية لتخزين وسلامة الغذاء وهذا يعرض هذه السلع الاستهلاكية الغذائية أَو الدوائية للتلف.

- جمعية حماية المستهلك أكّدت في بيان سابق تأييدَها لمواقف الغُرَف التجارية ضد قرار رفع سعر الدولار الجمركي.. كيف تنظرون إلى هذا القرار وتأثيراته على المستهلك اليمني في الشمال والجنوب؟

- قرار رفع سعر الدولار الجمركي خاطئ واتُّخذ دون دراسة للآثار التي ستلحق بالمستهلكين في عموم محافظات اليمن

لقد اتُّخذ القرار بدون دراسة للآثار التي ستلحق بالمستهلكين في جنوب وشمال الوطن، نتيجةَ هذا القرار الخاطئ والذي لم يراع الوضعَ الاقتصادي والاجتماعي والقدرة الشرائية للمستهلكين، حَيثُ سيضيف عبئاً جديدًا على أسعار السلع والخدمات في عموم اليمن، والتي هي مرتفعة أصلاً نتيجة تدهور قيمة الريال أمام الدولار والعملات الأجنبية والتي تجاوز ٣٠٠ ٪ في المحافظات التي تحت إدارة حكومة الإنقاذ الوطني و٥٠٠ ٪ في المحافظات المحتلّة الجنوبية والشرقية، والجمعية أمام هذا الوضع الذي سيؤثر على المستهلك أصدرت بياناً بالمطالبة بإلغاء القرار، وأَيْضاً تأييداً لبيان غرفة تجارة وصناعة عدن وكذلك بقية الغرف التجارية والاتّحاد العام.

- كيف أسهمت الجمعيةُ في رفع مستوى الوعي لدى المستهلكين اليمنيين، ولا سيما في مسألة الفوائد الصحية للخبز المركب مقارنة بالخبز الأبيض؟

لا يزالُ دورُ الجمعية محدوداً جِدًّا؛ لعدم تفاعل الجهات المختصة بتمويل البرامج التوعوية التي قدمتها الجمعية لتوعية المستهلكين في الإقبال على شراء الخبز الأسمر الذي يتكون من دقيق القمح الكامل، أما الخبزُ المركَّبُ من مجموعة من المدخلات فهو محدود جداً؛ لأنَّ هذا يتطلب وضع خطة شاملة بتوفير مدخلات الإنتاج للمخابز والأفران التي سيتم تحديدُها لإنتاج الخبز المركب من مجموعة من الحبوب مثل القمح الشعير الدخن الذرة وهي غير موجودة حتى الآن، كما أن حَثَّ المستهلك يتطلب برامجَ توعوية مكثّفة لإقناعه باستهلاك مثل هذه المنتجات لفوائدها الصحية المتعددة.

- ما هي الصعوبات التي تواجهُ الجمعية في أداء مهامها التوعوية والرقابية؟

هناك العديدُ من الصعوبات يأتي في مقدمتها عدمُ توفر الموارد المالية والدعم الحكومي لبرامج وأنشطة الجمعية وكذلك المصاريف التشغيلية.

الجانب الثاني عدمُ تعاون الأجهزة الإعلامية الرسمية على نشر وبث التوعية التي تقوم الجمعية بإعدادها، وعدم تفاعلها الكامل مع ما تطرحُه الجمعية، وتعتبر أن الجمعية تقوم بدورها وهذا غير صحيح، فالجمعية مكملٌ لدور الدولة وهي تتواجد بقوة عندما تغيب الأجهزة الحكومية عن أداءِ دورها بحماية المواطن.

- قضيةُ التلاعب بالأسعار، قضية الغش، قضية الاحتكار ماذا عملت الجمعية بهذا الخصوص من ضبط المخالفين وتوعية المستهلكين؟

الغِشُّ والاحتكارُ والتلاعُبُ بالأسعار والوزان من القضايا التي وُجدت مع وجود الإنسان عبر الأزمنة، ولكنها تختلف من مرحلة لمرحلة، وتتطور مع تطور العلم وتزدهر عند انكماش الدور الرسمي الرقابي المتعدد والذي لم يطور نفسه مع تطور وسائل الغش والتقليد والتطفيف.

وكان للجمعية دورٌ بارزٌ في الكشف عن الكثير من قضايا الغش والتقليد والتطفيف كما نظمت العديد من الندوات وورش العمل منذ تأسست الجمعية، واعتبرت هذه القضية من أهم القضايا التي تتابعها الجمعيةُ وتنسق مع الجهات المختلفة للحد منها، والتي تتوسع وتنتشر كالسرطان في الاقتصاد الوطني وضررها يلحق باقتصاد وصحة المستهلك الضرر الكبير.

- مَا هي برامجُ الجمعية التوعوية؟ وما مدى التنسيق بينكم والجهات المختصة فيما يتصل بتوحيد الرسائل التوعوية، وكذلك ضبط سلامة وصحة ما ظهر في السوق؟

الجمعية نوعت وسائلَ وقضايا التوعية ولم تقتصر على الجانب الغذائي؛ لأنَّ هناك قضايا مهمةً جِدًّا ولم تتطرق إليها أيةُ جهة مثل التوعية الرقمية، والجرائم الإلكترونية، والاستخدام الأمثل للإنترنت وغيرها من القضايا الجديدة التي انتشرت وتوسعت في إطار التكنولوجيا الرقمية، وكذلك الغش والتقليد في التجارة الإلكترونية والتي أصبحت تشكل رقماً كَبيراً في التجارة العالمية، أضف إلى ذلك السلع الاستهلاكية الأُخرى كمواد البناء وغيرها، إضافة إلى الخدمات المالية الإلكترونية، وهناك تنسيقٌ مع بعض الجهات المهتمة وهي تقوم بتغطية تكاليف البرامج التوعوية التي تعدها الجمعية ولكن هناك صعوبة في التمويل الكامل لمثل هذه البرامج، كما أن عدمَ تفاعل وسائل الإعلام، ونشر هذه البرامج يشكل عائقاً لتوعية المجتمع، وإيصال الرسالة الإعلامية لكافة المستهلكين في عموم اليمن رغم وجود قانون حماية المستهلك، ويلزم هذه الجهات الإعلامية الرسمية بنشر البرامج التوعوية مجاناً، إلَّا أن التفاعُلَ غيرُ موجود.

- كلمة أخيرة؟

أرجو من وسائل الإعلام التعاوُنَ مع الجمعية، ونشرَ وبَثَّ البرامج التوعوية التي تعدها الجمعية؛ بهَدفِ تعزيز ورفع مستوى وعي وثقافة المواطن الاستهلاكية؛ ليتمكّن من المساهمة في حماية نفسه من الانتهاكات التي يتعرض لها في كافة المجالات المختلفة.

- برنامج الغذاء العالمي يتعاقد على شراء مواد غذائية أَو أدوية قريبة الانتهاء ونتيجة التأخير في الموانئ والمنافذ الجمركية تصبح منتهية

تزايد الشكاوى برفع الرسوم الدراسية..

المدارس الأهلية تخنق التعليم!

المسيرة: محمد الكامل

ظلت ابتسام عبدالله (٣٤ سنة)، لأيام عديدةٍ تبحَثُ عن مدرسة أهلية، لإلحاق ابنها قصي الأكبر (ثالث ابتدائي)، لكنها تفاجأت من ارتفاع الرسوم هذا العام مقارنة بالأعوام السابقة.

وتؤكّد ابتسام في حديثها لـ «المسيرة» أنه وَبعد أسبوع من البحث المُضنِي والمتواصل عن مدرسة قريبة من الحي الذي تسكن فيه، وجدت مدرسة أهلية، وكان سعرها مقبولاً ١٢٠ ألف ريال، مقارنة بما وجدته في غيرها من المدارس، والتي وصل سعر التسجيل في بعضها إلى ١٧٠ ألف ريال، مشيرة إلى أن الرسوم لهذا العام تثقل كاهلها، وقد لا تفكر بالدفع بابنها الأصغر في عامه الأول للالتحاق بالمدرسة، مستغربةً من ارتفاع الرسوم لهذا العام، مقارنةً بالأعوام السابقة، حَيثُ أن الزيادة تصل إلى ٦٠ ألف ريال.

ولجأت الكثير من المدارس الأهلية في صنعاء ومدن يمنية أُخرى هذا العام إلى رفع تكاليف الرسوم الدراسية بشكل كبير وغير مسبوق، بعد تزايد الإقبال عليها خلال السنوات الماضية، إذ تصل رسوم تسجيل طلاب الابتدائية في بعض المدارس إلى نحو ١٠٠ ألف ريال كحد أدنى، وهو ما يجعل ابتسام وعدداً من أولياء الأمور يفكرون كَثيراً بترك المدارس الأهلية، والتي تبحث عن الجشع والطمع، والمال على حساب العملية التعليمية.

وتعد ابتسام واحدة من بين المئات من اليمنيين الذين يشكون من ارتفاع الرسوم في المدارس الأهلية، ومن ظروف العدوان الأمريكي السعوديّ المتواصل على بلادنا للعام السابع على التوالي، والذي كان لقطاع التعليم نصيب من الاستهداف، ما جعل المدارس الحكومية تعيش في وضعية سيئة نتيجة العدوان، وانقطاع رواتب المعلمين، فاضطر أولياء الأمور إلى التوجّه نحو المدارس الخَاصَّة، والتي نظرت إلى العملية التعليمية؛ باعتبَار أنها ربح فقط، وجنيٌ للأموال.

الطيري: مكتب التربية بصنعاء ألزم المدارس الأهلية باحتساب رسوم العام الماضي وسنعاقب المدارس التي لم تلتزم بالقرار

أداءٌ متواضع

وعلى الرغم من الرسوم الكبيرة التي يدفعها أولياء الأمور للمدارس الأهلية، إلا أن مخرجاتِ هذه المدارس تدنت كَثيراً، فالكثير من هذه المدارس تفتقر للكوادر التعليمية المتخصصة، وتبحث عن الخريجين الذين لا يمتلكون خبرات؛ كي تعطيهم رواتب زهيدة، وتتخلى عنهم أثناء العطلة الصيفية.

وحاولت صحيفةُ «المسيرة» زيارة عدد من المدارس الأهلية، باحثةً عن إجَابَة حول ارتفاع الرسوم لهذا العام، إلا أن معظم المدارس امتنعت إدارتها عن تقديم إجابات واضحة في هذا الخصوص.

وتؤكّد مديرة إحدى المدارس الأهلية -رفضت الكشفَ عن اسمها- لـ «المسيرة» أن كُلّ شيء في الآونة الأخيرة ارتفع بشكل جنوني في جميع متطلبات المدرسة والمناهج الدراسية، والمشتقات النفطية التي تعتبر أَسَاسيةً للمدرسة لتشغيل المولدات في وقت انقطاع الكهرباء، بالإضافة إلى حافلات نقل الطلاب والمعلمين؛ لذا تلجأ المدارس الأهلية لرفع رسوم الالتحاق؛ لكي يستمر التعليم، مشيرة إلى وجود ارتفاع في قيمة المناهج الدراسية التي يتم شراؤها من المؤسّسات الخَاصَّة بذلك، وأن المدارس الأهلية تدفع مبالغَ كمرتب شهري للموظفين فيها تتراوح ما بين ٣٠ إلى ٤٠ ألف ريال طوال فترة الدراسة فقط، ما يجعلهم يبحثون عن أي فرص عمل أُخرى في فترةِ الإجازة الصيفية.

من جانبها، تقول سميرة العلفي، معلمة في إحدى المدارس الأهلية لـصحيفة «المسيرة» إنها تعمل في المدرسة منذ حوالي ٣ سنوات براتب لا يتجاوز ٤٠ ألف ريال أثناء فترة الدراسة، وتشير إلى أنها تبحث عن عمل آخر في العطلة الصيفية؛ نظرًا لتوقف راتبها في تلك الفترة، مشيرة إلى أن معظم المدارس الأهلية تبحَثُ عن الشباب حديثي التخرج؛ مِن أجلِ العمل لديها؛ وذلك لكون كثير منهم يضطر بعد التخرج إلى القَبول بأية فرصة عمل، لكن ما إن يجد أحدهم فرصةً أفضلَ يترك هذا العمل على الفور.

النعمي: الوزارة بصدد متابعة رفع الرسوم في المدارس الأهلية وإلزامها بتعليق لوحة «شفافية» تكون على مرأى الطلاب وأولياء الأمور

تعميمُ وزارة التربية

ومع تدشين العام الدراسي الجديد، شكا الكثير من المواطنين من ارتفاع الرسوم الدراسية لهذا العام في المدارس الأهلية بشكل جنوني، الأمر الذي استدعى تدخلاً من وزارة التربية والتعليم لتحديد الرسوم الدراسية في المدارس الأهلية بالعاصمة صنعاء وبقية المحافظات الواقعة تحت سيطرة المجلس السياسي الأعلى عبر تعميم ملزم لمدراء جميع المدارس الأهلية بعدم رفع رسوم التسجيل.

ويؤكّد مدير التعليم الأهلي في مكتب التربية بأمانة العاصمة صنعاء، أحمد الطيري، أن المكتب اتخذ قرارًا يلزم المدارس الأهلية باحتساب الرسوم الدراسية ذاتها التي تم احتسابها العام الماضي، ومعاقبة المدارس التي لم تلتزم بهذا القرار، الذي جاء بعد انتهاء عملية التسجيل ومرور أسبوع كامل على بدء العملية التعليمية.

من جانبه، يقول وكيل وزارة التربية لقطاع التعليم، عبدالله النعمي: إن الوزارة بصدد متابعة الموضوع والتزام المدارس الأهلية بالتعميم الذي تم إصداره والقاضي بعدم رفع سوم التسجيل عن العام الماضي، والالتزام بلوحة شفافية وتعليقها في واجهة المدرسة، بحيث تكون على مرأى جميع الطلاب وأولياء الأمور.

ويوضح النعمي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن هذه اللوحة والتي يُطلق عليها لوحة الشفافية تتضمن آخرَ تجديد سنوي لقرار إنشاء المدرسة إلى جانب تفاصيلَ محدّدة للرسوم ومختوم بختم المنطقة التعليمة بالمنطقة المتواجدة ضمنها المدرسة، مُشيراً إلى أن بعض المدارس الأهلية لم تلتزم بذلك، وبالتالي قمنا بتدشين وعمل تطبيق على الموبايل يستطيع الجميع تحميله، حَيثُ يضم أسماء المدارس الأهلية في أمانة العاصمة كمرحلة أولى وتصنيفها حسب المنطقة التعليمية والمكان وقرار الإنشاء، بالإضافة إلى الرسوم بناءً على العام الماضي، كأقل تقدير لها من قبل الوزارة.

ويؤكّد النعمي أن كُلّ المدارس الأهلية التي يتم تبليغنا بها تتم إحالتها إلى الشؤون القانونية، أَو إلى الإدارة العامة للتعليم الخاص، وتتم متابعتُها وعكسها على المناطق التعليمية التي تتواجد فيها المدرسةُ بأمانة العاصمة أَو المحافظات الأُخرى، منوِّهًا أنه يوجدُ رقمٌ محدّدٌ بعدد المدارس المخالفة، إلَّا أن كُلّ شكوى مقدمة يتم التعاطي بإيجابية.

أمريكا هُزمت ـ لا لم تهزَم!

د. مهيوب الحسام

خرجت أمريكا بجيشها وقواتها من أفغانستان وتركت مرتزِقتها في كابل، فمنهم من رمت به عجلاتُ طائراتها في المطار، ومنهم من فر، ومنهم من ينتظر، وهذه هي الحقيقة التي لا يستطيع أحدٌ إنكارها أَو التغطية عليها، ومنهم من تم نقلُه لطاجيكستان، ومنهم من نقل إلى الأردن والسعوديّة ودول عربية أُخرى، والبعض إلى كندا وغيرها، ورفضت أمريكا استقبالهم، واعتبرت التخلي عنهم أفضلَ مكافأةً منها لهم على نهاية الخدمة وهذه حقيقة أُخرى.

ومن شدة هلع أمريكا أنها أخذت كبارَ ضباطها وخبرائها وقادة جيشها كدفعة أولى وتركت بقية جنودها وطاقم سفارتها الأقل أهميّةً لنقلهم لاحقاً، وخلفت وراءَها معداتٍ عسكريةً وعدداً كبيراً من دباباتها ومدرعاتها وطائرات حربية وقطعاً من الأسلحة تكفي لهزيمتها مرتين لو عادت وخلال أشهر، وفقدت أمريكا هيبتها وسمعة جيشها وأسلحتها وانتهت قوتها، أقلها في أفغانستان، وبثوانٍ معدودة ذاب جيش قوامه 400 ألف تقريبًا أعدته أمريكا خلال20 عاماً وهربت سلطتها، وما حصل لأمريكا من انهيار وهزيمة بهذه السرعة في هذا البلد لم يحصل للاتّحاد السوفيتي.

هذه حقائق حدثت واقعًا وتعترف بها أمريكا وتأتي أدواتُ أمريكا وكياناتُها العربية والأعرابية ومن قلق تعيشُه لتنكرها أَو تقلل منها ومن وَقْعِها وأثرها، أَو تشكك فيها أَو تذهب لتبريرها وردِّها لاتّفاق الدوحة، أَو محاولة قلب الهزيمة لنصر أمريكي، والأحداث وسيرها واضحة يدركها كُلُّ حر لا يتبع أمريكا، وفيها يتجلى الحقُّ بكل وضوح والباطل بكل وضوح، وَإذَا ما سألت: هل ما حدث نصرٌ لأمريكا أم هزيمة؟ وباستبعاد المحايدين ستجد فئتين بإجابتين فقط هما:

الإجَابَة الأولى: لا لم تهزم، وهذه تجدها عند من يؤمن بأمريكا ويظنها رباً وإلهاً من دون الله وأنها قوةٌ وقدرٌ محتومٌ على كُلّ الشعوب، تأمر فتطاع، وأنها على كُلّ شيء قدير، وأن كُلّ من يخالفُها أَو يقرّر مواجهتها فهو هالك، وهؤلاء لا يقرون بهزيمتها في أفغانستان ولا في غيرها «دي أمريكا يا وله»، وهذا الفريق له أسبابُه التي تعود لثقافة سادت وأفكار تم تسويقُها تستندُ معظمُها لثقافة اللا وعي متأثرة بثقافة أفلام هوليود وإعلام أمريكا الذي يتحدث عن قوتها دون وعي ولا إدراك.

وهؤلاء هم من يسوِّقون بأن إيران أشدُّ خطراً من أمريكا وإسرائيل على الإسلام والمسلمين، وهي مسلمة والداعم الأول للمقاومة الإسلامية في وجه الاحتلال.

يقولونها وهم يقفون بصفِّ أمريكا وإسرائيل في عدوانهم على الأُمَّة، ويعتدون على الشعب اليمني ويقتلونه؛ بذريعة وجود إيران في اليمن.

أما الإجَابَة الثانية: نعم هزمت أمريكا، وهذه تجدها عند كُلّ إنسان حر شريف في هذه الأُمَّة، يؤمن بالله رباً ويكفر بأمريكا وإسرائيل ولا يتولاهما، يقولها كحقيقة واقعة، نعم هُزمت أمريكا في أفغانستان وهي في طريقها للهزيمة في كُلّ أقطار الأُمَّة التي دخلتها من العراق إلى سوريا واليمن... إلخ، يقولها وهو مستعينٌ بالله يواجهُ أمريكا ويحقّقُ الانتصاراتِ عليها وعلى كياناتها وأدواتها التنفيذية، ويعي جيِّدًا أن أمريكا لم تحقّقْ أياً من أهداف عدوانها وغزوها واحتلالها لأفغانستان.

الاستراتيجية الإسرائيلية الأمريكية لتمزيق الأُمَّة وواجبُ مواجهتها

د. إبراهيم عبد القدوس مفضل

تقومُ السياسةُ أَو الاستراتيجيةُ الإسرائيليةُ الأمريكية على إثارة النزعات الطائفية والمذهبية والإثنية والقومية بين مختلفِ شعوب الأُمَّة، وداخل البلد الواحد والمحافظة والمدينة الواحدة، والهدفُ من هذه السياسة اللعينة إضعافُ الأُمَّة وتوجيهُ مقدراتها وإمْكَانياتها للاستنزاف الداخلي، فيتفرَّغُ الناسُ للحروب فيما بينهم وتتفرغُ إسرائيل لبناء قوتها، فينسى الناسُ إسرائيلَ واحتلالَها لفلسطين وتتوجّه بنادقهم نحو بعضهم البعض وتسرق أمريكا وإسرائيل مواردهم وتجعلهم يستخدمونها لخدمتها.

تلك السياسةُ أَو الاستراتيجية يتم تنفيذُها بخُبثٍ وبصورة غير مباشرة؛ لكي لا يشعر الناس بالدور الإسرائيلي فيها فتفشل، حَيثُ يتم التنفيذ بتمويل عربي وبأدوات داخليه.

في اليمن على سبيل المثال يتم تنفيذُ الاستراتيجية بتمويل وتوجيه سعوديّ إماراتي عبر أدواتهما اليمنية، وذلك وفق التسلسل الآتي:

من المعروف والمؤكَّد أن أمريكا وإسرائيل هم من يشرفون ويديرون أجهزة المخابرات السعوديّة والإماراتية، وهم من يضع الخطط والاستراتيجيات لتلك الأجهزة، ثم تصدر التوجيهات العليا إلى مسؤولي تلك الأجهزة السعوديّين والإماراتيين بمباشرة تنفيذ الخطط والاستراتيجيات.

يصدر مسؤولو تلك الأجهزة السعوديّين والإماراتيين توجيهاتهم لأدواتهم المحلية بمباشرة التنفيذ.

تقوم الأدوات المحلية ممثلةً بقيادات حزب الإصلاح والانتقالي بإصدار توجيهاتها إلى أدواتها الاستخبارية المحلية للتنفيذ.

تبدأ تلك الأدوات بالتنفيذ وفقَ التوجيهات بصور شتى، أبرزُها ترحيلُ الشماليين ونهبهم وإذلالهم، الاختطاف من النقاط الأمنية، التركيز على الأسماء والألقاب والمنطقة، ممارسةُ القتل والتعذيب والإخفاء القسري للمختطفين والأسرى، الحصار الخانق عبر إجبار الناس المرور من المنافذ والمطارات التي تحت سيطرة تلك الأدوات، تجنيدُ صحفيين وكُتَّاب ومواقع وقنوات؛ لتصُبَّ المزيدَ من الزيت على النار، استخدامُ الأمم المتحدة لتمرير الخطط الإجرامية التي تخدم تلك السياسة، التدمير الاقتصادي الممنهج لزيادة الفقر وزيادة الجرائم وزيادة التخلف وإضعاف مؤسّسَات الدولة والقضاء والأمن والتعليم، استخدامُ ما يسمى بـ «الشرعية» كحمارِ ركوب لتغطية الجرائم، تجنيدُ اللصوص والمجرمين والأوغاد لممارسة وتنفيذ الجرائم المختلفة، تشجيع الدعوات والأعمال والأنشطة التي تصُبُّ في صالح التمزيق والتدمير والبغضاء بين أفراد الشعب، منع تحقيق الانتصارات الاستراتيجية كتحرير مأرب من خلال التدخل العسكري المباشر بالطيران وغيره،... إلخ ذلك من الأساليب والطرق.

بعد التنفيذ تزداد الأحقاد والضغائن وردود الفعل فيتحقّق النصر الإسرائيلي الأمريكي فقط وإن كان نصراً مؤقتاً، أما الخسائر والهزائم النكراء والفضائح الكبرى والذل الدائم فهي من نصيبِ الأدوات السعوديّة الإماراتية الإصلاحية الانتقالية وحكومتهم الفندقية الذليلة.

خلاصة القول إنَّ ما يقوم به الانتقالي اليوم من استهدافٍ للشماليين هو تنفيذٌ لتلك السياسة مثلُه مثلُ «الإصلاح» الذي سبقه في ذلك، والهدفُ مزيدٌ من التمزيق ومزيدٌ من الأحقاد ومزيدٌ من الانتصارات لبني إسرائيل وحدهم.

وعلينا أن نعيَ ذلك والا ننجر لتنفيذ تلك السياسة من حَيثُ لا نعلم.

التوجّه نحو الاكتفاء.. أقوى ضربة بوجه الأعداء

محمد موسى المعافى

عمل الأعداء عبر عملائهم في الأنظمة السابقة على أن يميتوا في نفوس أبناء شعبنا روحية التعاون والتكافل والتعبد لله بخدمة الآخرين وحمل همومهم ومعالجة الوضع وتحسينه بالممكن والمتاح وبتظافر جهود المجتمع وطاقته.

ولم يقتصر الأمر على ذلك بل يحرص الأعداء على أن يجعلوا من هذا الشعب عالة يعيش على الفتات الذي تقدمه له المنظمات.

وترافق مع نشر تلك الثقافة العمل على استهداف التنمية ورجالها فعطلت الزراعة وَاستهدفت الصناعة وارتفعت فاتورة الاستيراد حتى لأبسط الأشياء وأذكر الثوم كمثال لذلك فبحسب الإحصائية الصادرة عن الإدارة العامة للتسويق والتجارة الزراعية بوزارة الزراعة والري فقد بلغت كمية الثوم التي تم استيرادها في عام ٢٠١٩م إلى ٧٤٧٣ طناً وبتكلفة أربعة ملايين وأربعمِئة وثلاثة وثمانون ألفاً وثمانمِئة دولار، فتضخ هذه المبالغ الكبيرة للخارج مع أن الثوم اليمني من أفضل وأحسن وأجود أنواع الثوم.

وكمثال آخر نأتي إلى الدجاج المجمد الذي يتم استيراده سنوياً فقد وصلت الكمية في نهاية ٢٠١٩م إلى34.846 طن وبتكلفة سبعة وخمسين مليوناً وأربعمِئة وتسعة وخمسون ألفاً وتسعمِئة دولار أمريكي بما يساوي أكثر من ٣٤ مليار ريال يمني مع أنه بالإمْكَان إنتاج هذا الصنف في كُلّ بيت للوصول للاكتفاء الذاتي وتخفيف فاتورة الاستيراد ولكن كان رفع فاتورة الاستيراد هو توجّه الأنظمة السابقة العميلة والخائنة والجائرة، لأنه كلما ارتفعت فاتورة الاستيراد كلما كان الاقتصاد الوطني والريال اليمني ضعيفاً وهزيلاً أمام الدولار.

والقيادة القرآنية هي وحدها من تتجه إلى الاهتمام بتحقيق الاكتفاء الذاتي والنهوض بالاقتصاد الوطني مهما كانت أوضاعه وظروفه وهذا هو نهج الأنبياء والمرسلين ومن بعدهم أعلام الهدى، ولهذا اتجه السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظه الله، إلى الاهتمام بهذا الجانب وأولاه من الاهتمام والمتابعة ما يساوي اهتمامه بالجانب العسكري ويحرص عليه السلام عند تقديم هذا الموضوع بأن يقدمه كواجب ديني وعبادة نتقرب بها إلى الله سبحانه وتعالى لما لذلك من أثر كبير في تحقيق العزة والكرامة والحرية والرفعة لهذه الأُمَّة وأنه من العيب والعار والإثم التقصير والتفريط في هذا الجانب.

وقد رأينا خلال الفترة القليلة الماضية العديد من المشاريع التنموية التي تبنتها القيادة عبر اللجنة الزراعية والسمكية العليا ومؤسّسة بنيان التنموية وتبني ثورة زراعية وتنموية حقيقية على ضوء هدى الله سبحانه وتعالى فأنشئت الجمعيات التعاونية والزراعية وتم تفعيل الزراعة التعاقدية بالإضافة إلى وحدة الحراثة المجتمعية وَدعم وتشجيع المبادرات المجتمعية بمختلف محافظات الجمهورية كترجمة للرؤية الوطنية ضمن مشروع الشهيد الرئيس صالح الصماد سلام الله عليه، وَإذَا ما استمرت هذه الجهود وبتلك الوتيرة التي تنتهجها الزراعية العليا وبنيان فستنخفض فاتورة الاستيراد وبشكل كبير جِدًّا وسيتحقّق الاكتفاء الذاتي والتنمية الحقيقية وكما تحقّقت الانتصارات العسكرية رغم أن أبطال الجانب العسكري بدأوا من الصفر إلَّا أنهم استطاعوا من خلال استعانتهم بالله وإيمانهم بالقضية وتسليمهم للقيادة.. أن تصل صواريخهم إلى أقصى شرق مملكة بني سعود وتقلق الكيان الصهيوني.

وكذلك هو الحال في الجانب التنموي إذَا ما واصل الناس تحَرّكهم مستعينين بالله ومعتمدين عليه ومؤمنين بقضيتهم وملتزمين بتوجيهات العلم سلام الله عليه فستصل اليمن إلى أغنى دول المنطقة إن لم نقل العالم؛ كون هذا البلد هو البلد الوحيد الذي حظي بختم إلهي (بلدة طيبة ورب غفور).

فسلام الله على أسود اللجنة الزراعية العليا ومؤسّسة بنيان وعلى كُلّ جندي مجهول يعمل على النهضة بالاقتصاد ويخوض الغمرات ويتحمل المتاعب والمشاق في سبيل تحقيق النصر في الجبهة التنموية مستعينا في ذلك بالله، والله غالب على أمره.

هل تعرف على أي وضع ثرنا؟

نبيل المهدي

السفيرُ الأمريكي يضعُ سياساتِ البلد في كُـلّ جوانبه، ويأمر السلطة بتنفيذها، ويجتمع -بما لا يسمح له القانون- مع الوزراء والنواب والمحافظين بل والمشايخ ومنظمات المجتمع المدني، ويضع سياسة التعليم والإعلام والأوقاف والإرشاد بل والقضاء، وتأتي موظفة أمريكية بسيطة فتوجّه النظام بكل أزلامه -الذين يظهرون كباراً ومتوحشين على الشعب- ليجمع صواريخ الدفاع الجوي وتفجرها تلك الأمريكية، والنظام يصفق، وتطال تفجيرات الجهاز الاستخباراتي الأمريكي المسماة قاعدة المساجد والأماكن العامة وثكنات الجيش والشرطة، وتتناثر الأشلاء في ميدان السبعين وكلية الشرطة ومبنى وزارة الدفاع في العرضي، وتختلط أشلاء الصغار والكبار في المساجد بالمصاحف، وتتساقط الطائرات فوق الأحياء السكنية في صنعاء، وتُغتال مئات الشخصيات السياسية والأكاديمية والعسكرية وسط صنعاء، وتتفاقم المشاكل والحروب القبلية والثارات بين كُـلّ قبائل اليمن، ويتم تقسيم اليمن إلى أقاليمَ بمعايير طائفية ومناطقية تفتح المجال لحروب لا تنتهي فيما بينها، وبتوجيهات خارجية يتم محاربة الزراعة والصناعة في اليمن، وتدخل اليمن في اتّفاقيات تُمنع بموجبها من الزراعة وخَاصَّةً زراعة الحبوب، وتتم محاربة المنتجات الأُخرى من خلال افتعال أزمات للمشتقات النفطية في أَيَّام حصادها، أو من خلال استيراد نفس المنتج من الخارج أَيَّام حصاده، ليخسر المزارع ويعزف عن الزراعة، ويتم محاربة كُـلّ المنتجات التي كانت تنتجها اليمن أَيَّام التخلف ـ حسب زعمهم ـ من المفارس والفؤوس والمساحي وأدوات الحراثة، والمقالي الحرض والملابس وحتى الجنابي، ويتم إغلاق مصنع الغزل والنسيج، وتستورد اليمن حتى الملاخيخ.

ويتم تغييرُ المناهج بما يناسب رغبات أمريكا وإسرائيل، وتُحذف آيات الجهاد منها وكذا الدروس الأدبية الحماسية والدروس التاريخية التي تشد إلى الجهاد وحتى إلى القتال، ويصبح التعليم والإعلام أدَاة لتدجين الشعب لأمريكا، ويتم بالتدريج فتح البارات وأماكن الاختلاط المحرم، والترويج للخمور والدعارة، ويأتي الصهاينة في زيارات متتابعة إلى صنعاء منذ عام 1996م للتنسيق للتطبيع، ولتجنيس 60 ألف إسرائيلي بالجنسية اليمنية، ويتم إنشاء قاعدة للمارينز الأمريكي وسط صنعاء، وأُخرى في العند وأُخريات هنا وهناك، ولم ينفع اليمن ما ينتجه من نفط وغاز ـ يباع للخارج بأبخس الأثمان ـ لتفادي المشاكل الاقتصادية، ولم ينفع شريط ساحلي يمتد بما يقارب 2500 كم فهو مباح للخارج، ولم ينفع اليمن ممر مائي تمر منه ثلث تجاره العالم، وكنا في مدارسنا نردّد يوميًّا (لن ترى الدنيا على أرضي وصيا) لكننا في الواقع كنا نخضع لأكثر من عشرة أوصياء.

يا عزيزي هذا جزء بسيط مما لا أستطيع شرحه عن وضع اليمن قبل ثورة الـ 21 من سبتمبر.

ولذلك كانت ثورة 21 سبتمبر ضرورةً وواجباً دينياً ووطنياً، فكانت القيادةُ اليمنية، والإرادَة والحماسة والعزم والتصميم والهُـوِيّة الإيمانية، والعاصفة اليمنية التي استغرب جمال بن عمر من سرعة أحداثها واعتبرها معجزةً، وأدرك نتنياهو خطورتها على سرطانه الخبيث وحذّر منها، وحاول السفير الأمريكي بعدها أن يمارس ما كان يمارسه قبلها من إدارة للبلاد فلم يستطع، حاول أن يخرج من مقر السفارة ليصول ويجول في اليمن، ويتفقد أحوال مستعمرته ويجتمع بهذا وذاك ممن كانوا خواتم في يده يديرهم كيفما شاء ويلبسهم أَو يخلعهم متى شاء، يريد أن يتابع ويشرف على أعماله المشؤومة في مسخ هُـوِيّة الشعب الإيمانية لإحكام السيطرة عليه.

ولكن عذراً أيها السفيه، فقد كنت نائماً عندما هبّت العاصفة، وبالأحرى غُلبت على أمرك من قبل الله وبإرادته، لقد تفجَّرت ثورة جاءت من رحم المعاناة التي خلقتموها، جاءت ثورة رباها القرآنُ وقادها الأعلام وتولى إدارة أحداثها الله تعالى، اليوم يجبُ عليك أن تخضعَ لنفس القوانين التي يخضع لها السفراء في واشنطن، ومنهم السفير اليمني، لا تستغرب فنحن الشعث الغبر المستضعفون من أبناء الشعب لا نراكم كباراً كما يراكم الآخرون، الله أكبر كسرت هيبتكم في داخلنا وأصبحنا نراكم مصدر الظلم والفساد والرذيلة، لا مصدر العظمة والعزة، لا تستغرب حين يسجد لكم زعماء الأُمَّـة ويحتقركم المستضعفون فيها، فهذه إرادَة الله التي تعرفها في سننه الإلهية، والمؤشرة على أفول نجمكم.

لماذا يا (فايرستاين) أيها الفيروس الخبيث، تستغرب أن توقفك سيارات الأنصار وتمنعك من مغادرة السفارة دون التنسيق مع الجهات المعنية، ألستم تفعلون ذلك مع سفير اليمن في واشنطن؟ هل تستغرب؛ لأَنَّكم كبارٌ ونحن صغار، قلنا لك نحن نراكم صغاراً ونرى أنفسنا كباراً؛ لأَنَّ المعيار لدينا هو الإيمان بالله لا القوة المادية، تفجّر إن استطعت، كسِّر أسلحتك، وأحرق أوراقك، وأخرج من اليمن مذموماً مدحورا، ولو جئتم بألف عاصفة مع أبقاركم ونعاجكم الحلوبة، فلن تستطيعوا أن تغلبوا عاصفة الله وقوته، ولن تغلبوا أنصار الله وأنصار نبيه وأهل بيته، فهذا شعب الأنصار يا عالم الأشرار.

وقُطِعَ دابر الذين كذَّبوا وارتزقوا

مرتضى الجرموزي

عملية النصر المبين مرحلتها الثالثة تأتي في وقت قياسي كان فيه العدوّ يحاول أن يتشبث بالأرض ليحافظ على ما تبقى تحت سيطرته من جغرافيا محافظة مأرب، التي عمّا قريب وبإذن الله ستعانق صنعاء ستعود يمانية خالصة وطيبة لكل شرفاء اليمن ولن يطول بقاء العدوّ وأقزامه المرتزِقة جاثمين عليها، ستتحرّر بعون الله وبعزائم رجال صدقوا مع الله فوثبوا جهاداً ورباطاً على قمم الجبال وعلى التلال وسفوح الوديان وفي الشواطئ.

وإلى الصحراء والجبال الشُـمّ المتاخمة لمدينة مأرب ها هم مجاهدو الجيش واللجان الشعبيّة يسطّرون أعذب الملاحم وأجل التضحيات وبخطى إيمانية واثقة بالله يتقدّمون يطهّرون ويحرّرون مناطق واسعة بعمليات رجولية ما سمعنا بها من قبل.

وكما يقولون الثالثة ثابتة فقد كانت عملية النصر المبين بنسختها الثالثة وهناك قُطع دابر الذين ارتزقوا والذين خانوا وباعوا وكذبّوا بآيات الله ومعجزاته وتأييده للمجاهدين الذين أضحوا اليوم أعظم قوة على الأعداء والمعتدين، من نراهم اليوم يجرّون أذيال الهزيمة والعار في مختلف الجبهات.

هزائمٌ لا حَـدّ لها وانتكاساتٌ مُستمرّة من جبهات الحدود إلى الساحل الغربي وجنوب الوطن المحتلّ إلى صحراء الجوف وأطراف مدينة مأرب تبقى الهزائم تلاحق تحالف العدوان وأدواته الهينة والرخيصة المغلوبة على أمر الارتزاق والتسليم المطلق لمن تمتطيه أمريكا وتتخذه بقرة حلوب ومُهرة جامحة.

اليوم نعيش الانتصارات والفتوحات الإيمانية الكبرى، حَيثُ برز الإيمان كله لمواجهة الكفر كله، وما تخبّط أولياء الشيطان وتسوّلهم للأمريكان لخير دليل على النهاية الحتمية التي قربت وستكون مخزية نتائجها وتبعاتها ولن يسلم هؤلاء من لعنات الله والأجيال المتعاقبة حتى يقدمون أنفسهم قرابين للّه ليغفر خطاياهم.

وما عملية النصر المبين إلَّا واحدة من آيات الله فتحرّرت بفضله مديريتي ماهلية ورحبة لتشتد المعارك باتّجاه الجوبة وجبل مراد غربي مدينة مأرب التي تنتظر بزوغ شمس التحرير والعودة الحميدة إلى الحضن الوطني.

رأينا رجال الله يتقدمون بثبات واثقي الخطى ومواقع العدوّ تتساقط ومقاتليه يُجندلون ومدرعات وآليات منها ما يُعطب (يُنسف ويُحرق) ومنها ما يكون غنائم لله ورسوله والمجاهدين الذين أبو هذه المرة أن لا تتأخر عملية النصر المبين الثالثة كَثيراً عن الأولى والثانية، فكان أن هيّأ الله الأمور وعمل المؤمنين بالأسباب ودُحر العدوّ من مناطق سيطرته ومواقع ارتزاقه وثكنات خيانته وعمالته وأخذته العملية بالحق فجعلته يصارعُ؛ مِن أجلِ البقاء في مدينة مأرب فبُعداً له أن يبقى أَو أن يدوم ظلمه وتعدّيه، وأن المجاهدين على دحره باتّجاه شبوة وصحراء الربع الخالي وما بعدها بفضل الله لقادرون، والذين كفروا وارتزقوا تعساً لهم.

الأمم المتحدة أدَاة بيد أمريكا لإطالة الحروب وتنفيذ المخطّطات

محمد البهلولي

هذه المنظمة التي تدعي السلام وترعى حقوق الإنسان أمام الرأي العام في الحقيقة ليست إلَّا أدَاة بيد أمريكا لتمرير سياستها وإطالة الحروب في المنطقة فهي تعيش على حساب الشعوب المنكوبة لجني الأموال وكلما استمرت الحرب في أي بلد كلما اشتغلت هذه المنظمة وزادت أرباحها فهي منظمة ربحية تستغل الحروب في البلدان المنكوبة لتنفيذ سياسية الدول الكبرى.

وأكبر دليل وجودها في اليمن فمنذ بداية العدوان على اليمن ومنذ بداية الحصار والشعب اليمني يعاني الويلات وتزداد الأوضاع سوءاً برغم تلك التقارير التي تُرفع تلو التقارير بأن الشعب اليمني يعاني من حصار ومن فقر ومن سوء المعيشة ويعاني من أوضاع كارثية، ولكن هذه التقارير التي تُرفع لم تُرفع مِن أجلِ الشعب اليمني ولا مِن أجلِ مصلحة اليمنيين، فالشعبُ اليمني وبرغم اعتراف الأمم المتحدة وبحسب تقاريرها لا يزال محاصراً براً وبحراً وجواً، ولا يزال تحالف العدوان يحتجز سفن المشتقات النفطية.. ولا يزال مطار صنعاء مغلقاً وميناء الحديدة واقفاً عن العمل.. ولا يزال ميناء رأس عيسى النفطي محظوراً.

والسؤال هنا: لماذا ترفع تلك التقارير ومن المستفيد؟!

والجواب بأن تلك التقارير تُرفع إلى مجلس الأمن والذي بدوره يضغطُ على دول المانحين؛ مِن أجلِ دعم الاقتصاد اليمني، ولكن للأسف فالشعب اليمني لا يستفيد من تلك التقارير، ولا يستفيد من تلك الأموال التي تمنح له، بل إن المستفيد الأول والأخير هي تلك المنظمة التي يتم تحويل جميع المبالغ المالية إلى حسابها لتنفقها في رحلاتها الجوية اليومية وشراء السيارات وشراء سفن الوقود الخَاصَّة بها وَ... إلخ.

بالله عليكم من أهم مكتب الأمم المتحدة أم الشعب اليمني؟!

ومن أهم سيارات الأمم المتحدة أم سيارات الإسعاف؟!

ومن أهم مرضى موظفي الأمم المتحدة أم مرضى الشعب اليمني؟!

الإخوة الاعزاء.. إن منظمة الأمم المتحدة عدو أَسَاسي للشعب اليمني، فهي شريك أَسَاسي في حصار سفن المشتقات النفطية وهي شريك أَسَاسي في إغلاق مطار صنعاء وميناء الحديدة وهي من تشرعن لدول العدوان قتل الأبرياء وتدمير الممتلكات وهي من تزيد معاناة الشعب اليمني بإدخَالها المواد الغذائية الفاسدة، والأدوية منتهية الصلاحية.

أخيراً رسالة هامة للأمم المتحدة: نحن لا نحتاجُ مساعداتكم الغذائية الفاسدة ولا نحتاج أدويتكم منتهية الصلاحية ولا نحتاج لبقائكم في اليمن فأنتم السبب الرئيسي في كُـلّ ما يحصل للشعب اليمني.

وصدق الله القائل: (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ).

مع السيد القائد في اليوم العالمي للمرأة المسلمة (4)

عبد الرحمن محمد حميد الدين

ثلاثة أدوار أساسية لثلاث نساء للتفريج عن أمة مستضعفة:

وهكذا يأبى اللهُ عزَّ وجلَّ إلا أن يستنقذ تلك الأمة المستضعفة من شعب بني إسرائيل في مرحلة فرعون موسى من حيث لا تحتسب، كما هي سنن الله في استنقاذ وتمكين عباده المستضعفين؛ فكان دورُ أمّ موسى أول خطوة في طريق الانتصار لأولئك المسحوقين، تلا ذلك الدور دوران مهمان جدًا وهو أيضًا لامرأتين صالحتين، وهما: أخت موسى وامرأة فرعون.

وقد أشار السيدُ القائد ومن خلال قصة نبي الله موسى في القُرْآن الكريم إلى ثلاثة أدوار أساسية لثلاث نساء عظيمات تحمّلنَ مسؤوليتهنّ بجدارة، وبثقةٍ عاليةٍ بوعد الله رغم الظروف الحساسة والمخاطر المحفوفة التي كانت تعترض كلًا منهنّ، فكُنَّ ينطلقنَ في ذلك الدور ببأسٍ شديد يفوق التصور والخيال!

لذلك ليس غريبًا أن نجد في مجتمعنا اليمني نماذج مماثلة لتلك النساء العظيمات التي سطَّرَ القُرْآن الكريم مواقفهنَّ، ففي ظل الحروب الست الظالمة على صعدة كان للمرأة اليمنية دورٌ عظيم وأساسي في تضميد جراح المجاهدين، والسير لعشرات الكيلو مترات في الجبال الوعرة والوديان المتعرجة لتأمين الماء والغذاء للمقاتلين، وكذلك في التضحية بأبنائهن والدفع بهم في درب المسيرة القُرْآنية.

واليوم وفي ظل العدوان الأمريكي السعودي الذي يشارف على دخول العام الخامس، نجد نماذج نسائية أخرى كُنّ على درب أم موسى، وامرأة فرعون، وعلى درب فاطمة الزهراء، فلدينا اليوم المئات من أمهات وزوجات وأخوات وبنات الشهداء اللاتي تصدَّرنَ المشهد الجهادي في اليمن، وسطَّرنَ أروع الملاحم قبل وبعد استشهاد رجالهنّ. ومن هذه النماذج نجد المئات من النساء اليمنيات اللاتي قدمن أبنائهن الأربعة، والثلاثة، بكل إيْمَان وثبات وصمود، ولا يزلن يتمنّين أن يقدمن المزيد.

وهنا يشير السيد القائد إلى دورٍ ثانٍ لامرأة ضمن الترتيبات الإلهية لاستنقاذ بني إسرائيل من بطش فرعون وهامان وجنودهما؛ وهو دور امرأة فرعون آسية بنت مزاحم، حيث يقول (يحفظه الله): «وهناك في قصر فرعون أيضًا كان هناك دور مهم وأساس لامرأة، ومن خلال امرأة، هي امرأة فرعون والتي أيضاً كانت صالحة، وتحدّث عنها القُرْآن الكريم عن إيْمَانها بموسى (عليه السلام)، وعن صلاحها، وكانت فعلاً امرأةً نموذجاً راقيةً في إيْمَانها ووعيها وصلاحها، فنلحظ أنَّه كان هناك أيضاً باستقباله في قصر فرعون دورٌ أساس لامرأةٍ أخرى، فبدأ الدور من خلال أمه، وفي قصر فرعون كان ينتظره دور لامرأةٍ أخرى كذلك».[1]

وعن الدور الآخر ضمن الأدوار النسائية الثلاثة لاستنقاذ الأمة؛ يتحدث السيد القائد عن دور أخت موسى التي كان دورها أشبه بعملية التنسيق غير المباشر بين أمّ موسى وبين آل فرعون، والتمهيد لانتقال نبي الله موسى إلى حضن والدته العظيمة، حيث يقول (يحفظه الله): «وهنا دورٌ آخر أيضاً هو دورٌ لامرأة أخرى {وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ} ابحثي عنه وانظري حاله {فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ}(سورة القصص: 11) قامت أيضًا بدورٍ آخر، ودورٍ مهم، والذي من خلاله سيتحقق الوعد الإلهي بإعادة موسى إلى أمه وإلى أحضانها لتُربيه هي».[2]

ويؤكد السيد القائد أن هذه الآيات المباركة - التي وردت في سورة القصص، وغيرها من السور - تتضمن الكثير من الدروس والعبر والدلائل بما تحتويه من نماذج نسائية عظيمة تدل وتؤكد على أهميّة دور المرأة كدورٍ ضروري ومكمل لدور الرجل في مسيرة الدين، وفي تحمل المسؤوليات الكبيرة، حيث يقول (يحفظه الله): «تتضمن هذه الآيات المباركة الكثير من الدروس والعبر والدلائل أهميّة الدور الذي يمكن أن تقوم به المرأة المؤمنة حتى في المراحل الخطرة، والظروف الحساسة، والمسؤولية التي يمكن أن تنهض بها في مواجهة الطغيان والظالمين، ولكن لا يتسع الوقت للحديث المفصل عنها».[3]

المرأة هي معراج الكمال للرجل والمرأة معاً:

ومن خلال واقع الحياة وحركة القُرْآن والتأريخ نجد أنّ ذلك الدور التربوي الذي تضطلع به المرأة في تنشئة أطفالها التنشئة الإيْمَانية والرفق بهم، يعدّ معراجًا للكمال الإنْسَاني، ومهما حاول الغربُ التقليل من شأنه لغرض هدم القيم وتفكيك الأسرة المسلمة؛ إلا أننا نجد كم من العظماء والعباقرة الذين غيَّروا وجه التأريخ تغييرًا إيجابيًا، وانتقلوا بمجتمعاتهم نقلاتٍ نوعية ومحورية، فكانت أمهاتهم في الغالب هي الحضن أو السُّلَم الذي من خلاله ارتقوا إلى معالم الكمال الإنْسَاني والإيْمَاني. وفي ذلك يقول السيد القائد أنّ الإسْلَام فيما يتعلق بالمرأة: «أخَذَ بعين الاعتبار دورها المهم في كُلّ المسارات، دورها الكبير في تربية الأجيال وتنشئتهم، هذه مسؤولية كبيرة ودورٌ مهم وأساسٌ في واقع الحياة، ولو أنَّ الآخرين الذين يسعون لإفساد المرأة والانحراف بها يحاولون أن يقللوا من قيمة هذا الدور، وأحياناً يصفونه بالوضاعة، وأحياناً يسعون إلى تحسيس المرأة النقص تجاه هذا الدور، وهو دور كمالي ومهم وكبير؛ لأنَّ من أحضانها تخرّج العظماء من الرجال والنساء، وكان حضن المرأة هو معراج الكمال للرجل والمرأة معاً».[4]

وعن معاناة الأم في مرحلة الحمل والرضاعة والتنشئة يقول (يحفظه الله): «إنَّ آلام المرأة في مرحلة الحمل، والتنشئة في مرحلة الرضاعة للطفل بكل ما فيها من آلام ومعاناة ومتاعب، ومشاق لم تغب عن الله أبداً، بل إنَّ الله يُقدّرها لها، ويشكرها عليها، ويُوَصِّي بالإحسان إليها لقاء ذلك وتجاه ذلك، ويقدرها لها أيّما تقدير، وهكذا بلغ الحال إلى أنَّه فيما رُوِّي عن الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) أنَّه قال: (الجنَّة تحت أقدام الأمَّهات) في إعلاء كبير وكبير لدور المرأة من موقعها كأم، وأهميّة هذا الدور، وما يترتب عليه في تنشئة الأجيال، وفي تربية الرجال والنساء معاً».[5]

استهداف المرأة في فلسطين واليمن يكشف الزيف الأمريكي:

وعندما نتابع الدعايات الغربية والأمريكية والحرب الثقافية التي تشنها في إطار حربها الناعمة الموجهة نحو مجتمعاتنا العربية والإسْلَامية؛ نجد كيف أن الأحداث كشفت زيف ادعاءات أولئك وزيف تشدقهم بحقوق المرأة وهم من يستهدفونها في العراق، وفلسطين واليمن، وسوريا، وليبيا،...!! حيث يقول السيد القائد:

«حتى أولئك الذين نسمع عنهم ومنهم كثيراً من الكلام عن الحقوق، عن حقوق المرأة، هل احترموا حقوق المرأة في فلسطين؟! هل احترمت أمريكا نفسها وهي أكبر داعم للكيان الصهيوني الإسرائيلي، هل احترمت حقوق المرأة الفلسطينية؟! ألم تُقتل المرأة الفلسطينية في فلسطين بالسلاح الأمريكي وبالدعم الأمريكي لإسرائيل؟! ألم تصادر حقوقها وتعيش حالة البؤس والمعاناة والاضطهاد بدعم من أمريكا لإسرائيل؟! أمريكا نفسها في العراق ألم تستهدف الرجال والنساء؟! ألم تتعرض النساء في العراق لحالة الاغتصاب والقتل والامتهان والإذلال كما الرجال في العراق؟!».[6]

وعن استهداف المرأة اليمنية يقول (يحفظه الله): «في مقابل «البترودولار» لم يعد الغرب يحكي عن مظلومية المرأة اليمنية التي هي أكبر مظلومية اليوم على وجه الأرض، بل إن أمريكا وبريطانيا وفرنسا ودولاً أخرى هي التي تقدم للنظام السعودي سلاح الفتك والتدمير، بما في ذلك الأسلحة المحرمة دولياً «مثل القنابل العنقودية وغيرها»، ليقتل بها أهل اليمن نساءً وأطفالاً ورجالاً بأبشع صور الإجرام وحشية. وفي هذا درس مهم لبعض الأخوات اللواتي ينظرن بإيجابية إلى نشاط بعض المنظمات الغربية أو الدول الغربية. إن الوقائع والأحداث تكشف الحقائق بما يفوق كُلّ المحاولات الرامية للتزييف والخداع. وبئس ما يفعله الأعداء الضالون!!». [7]

المساعي الغربية لإفساد المرأة المسلمة تحت عنوان التحضر:

وإلى جانب الاستهداف العسكري والإجرامي للمرأة المسلمة نجد أن ثمة استهدافًا من نوعٍ آخر، وهو الاستهداف الناعم لاستدراج المرأة المسلمة نحو الانحلال والانسلاخ عن قيمها الإسْلَامية والعربية؛ بدعوى التحضر والرقي!!

وأيّ تحضرٍ وأيّ رقيّ ذلك الذي نجده في المرأة الغربية أو في أولئك النساء اللاتي انسلخنَ عن قيمهن الإسْلَامية، وسِرنَ في الركب الغربي والأمريكي كما نجده في بعض دول المنطقة للأسف؟!!

لذلك يؤكد السيد القائد بأن تلك المساعي التي تستخدمُ عناوينَ التحضر والرقي هي عناوين زائفة، وهذا ما أكَّدته الأحداث وكشفته النتائج الكارثية لما يسمونه حضارة وتحضر! ومما قاله السيد في ذلك:

«المساعي الغربية لإفساد المرأة المسلمة تحت عنوان التحضر والحضارة والرقي هي عناوين زائفة، إفساد المرأة المسلمة لا يمت بأي صلة للحضارة، لا يمت بأي صلة للحضارة أبداً، الحضارة الحقيقية، والرقي الحقيقي، والارتقاء في سُلَّم الكمال هو بقيم الإسْلَام التي تحفظ للمرأة كرامتها، ودورها المسؤول والبنّاء والمهم والفعّال والمؤثر والعظيم في واقع الحياة وبكل شرف، وبالحفاظ على عفتها وطهارتها».[8]

التحذير من مكائد الأعداء ومساعيهم الشيطانية:

وفي مواجهة هذه الحرب الناعمة يحذّر السيد القائد (يحفظه الله) المجتمعَ الإسْلَامي عامة والمرأة المسلمة بشكلٍ خاص، من مكائد أولئك المتشدقين بحقوق المرأة، ومدعِي التحضر والرقي! ومما قاله في ذلك:

«وإنّنا بهذه المناسبة لندعو مجتمعنا الإسْلَامي وأخواتنا المسلمات إلى اليقظة العالية تجاه كُلّ مكائد الأعداء ومساعيهم الشيطانيّة الخبيثة الهادفة إلى تدمير القيم والأخلاق كوسيلة خطيرة لتدمير مجتمعنا الإسْلَامي، الذي لو خسر قِيَمَهُ وأخلاقه وبُنيته الاجتماعية المتماسكة - من خلال تماسك الأسرة المسلمة - وجوّها التربوي والأخلاقي، لأصبح مجتمعاً ضائعاً ومفككاً ومتميّعاً وساقطاً ومتخلّياً عن قضاياه ومتنصّلاً عن مسؤولياته، وبالتالي يَسْهُل على أعدائه توجيه الضربة القاضية له في اللحظة التي فقد فيها كُلّ عناصر التماسك، والقوّة الإيْمَانيّة، والأخلاقية، والمعنوية، والعملية، وهذا ما يرغب به أعداؤه ويسعون له، كما قال الله تعالى في كتابه الكريم بشأنهم: {وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ} (المائدة: 64)».[9]

أهم العوامل التي تضمن فشل الحرب الناعمة:

وفي مواجهة الحرب الناعمة - سواء الموجهة منها للمرأة المسلمة التي من أبرز مظاهرها: القنوات الفضائية، وبرامج ومجلات الموضة، وبعض المناهج الجامعية والمدرسية وخاصة الأهلية منها، ومواقع التواصل الاجتماعي، وبعض منظمات المجتمع المدني، وبعض الأحزاب السياسية ذات الأجندة المشبوهة، وغير ذلك، أو الموجهة منها للأجيال أو للمجتمع ككل - يضع السيد القائد بعض المسارات العملية للحؤول دون نجاح مخططات الغرب وأمريكا التي تركز على الغزو الفكري والثقافي، حيث يقول السيد في ذلك:

«إنّ الحفاظ على الأخلاق الإسْلَامية والضوابط الشرعية، ومراعاتَها في النهضة الإسْلَامية وحركة الحياة العامّة، والحرصَ على الاستقلال الحقيقي، والحذرَ من التبعية العمياء والتقليد الغبي للإعداء، تمثّل الضمانة لفشل مساعي الأعداء في أخطر حرب يشنونها على عالمنا الإسْلَامي والتي عُرِفَت ب»الحرب الناعمة»، والتي تُركّز على الغزوِ الفكري والثقافي، والاستهداف للمجتمع في مبادئه وأخلاقه وقيمه، والتي لا بدّ من التحرّك الجاد لتحصين مجتمعنا الإسْلَامي، وفي طليعته فئة الشباب والناشئة ذكوراً وإناثاً تجاهها، وباعتبارها أخطر بكثير وأشد ضراوة من الحروب العسكرية؛ فتلك تدمّر روح المجتمع وعقيدته وإيْمَانه، أمّا العسكرية فهي أقل خطورة منها. وإذا حافظت الأمّة على مبادئها وأخلاقها وقيمها وعملت على ترسيخها وتفعيلها، انتصرت بلا شكٍّ في معركتها العسكرية وفي معركتها الحضارية أيضًا».[10]

*****

وختامًا..

- من خلال هذه المضامين التي ذكرها السيد القائد في خطابه وبعض رسائله بمناسبة ذكرى ولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) يمكننا أن نخرج برؤية شاملة وعامة - ولو بشيء من الإيجاز - عن نظرة الإسْلَام للمرأة ودورها ومكانتها، وهو الدور الذي تعرَّض للوأد من قبل الجاهلية الأخرى (أمريكا والصهيونية العالمية ومن دار في فلكهم من أعراب النفاق)، وكما قامت جاهلية الأمس في الوسط القرشي الجاهلي بوأد الأنثى في مهدها، يتكرر المشهد اليوم بوأد دورها ومكانتها التي لا غنىً ولا رقي لأيّ حضارة أو أمة أو مجتمع إلا بهذا الدور وتلك المكانة.

- من خلال تلك النماذج النسائية المتميزة التي عرضها القُرْآنُ الكريم للمرأة المؤمنة: كأمّ موسى، ومريم ابنة عمران، وزوجة فرعون، أو تلك النماذج العظيمة التي أبرزها الإسْلَامُ كالسيدة خديجة والسيدة الزهراء وزينب وغيرهنّ من النماذج التي يجودُ بهنّ تأريخُ الإسْلَام على مرّ العصور؛ نستنتج من خلال هذه النماذج أنّ القضايا الكبرى والأحداث الجسام رهينة بإبراز دور ومكانة المرأة، وأهميّة حضورها في مشاهد الصراع وميادينه؛ وهذا ما أثبتته أحداثُ اليوم؛ فها هي المرأة اليمنية تقوم بدورها المعطاء والأساسي في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي.

- أنّ الحرب الناعمة التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية بتخطيطٍ صهيوني، وبتمويلٍ سعودي إماراتي، وبماكينة إعلامية عربية؛ تلك الحرب أكثر ما تركز عليه هو استهداف شخص المرأة بأساليب جذابة وناعمة، وتستهدف هذه الحرب نفسية المرأة العاطفية، وتستغل طاقتها المعطاءة من خلال استثارة عاطفتها وجرّها إلى مربعٍ بعيدٍ عن دورها الذي خُلقت من أجله، وتضعها في خانة الاستغلال والابتذال تحت عناوين: التحضر والرقي والحقوق!!

- أنّ استهداف الأسلحة الأمريكية للمرأة في فلسطين والعراق وأفغانستان وبورما واليمن وغيرها من دول العالم الإسْلَامي، يكشف زيف الادعاءات الأمريكية والغربية التي تنادي بما يسمى حقوق المرأة.

- أن المرأة اليمنية في - ظل تحديات اليوم - تجلى بقيمها عظيمُ أثر الإسْلَام، كما تجلى بقيم فاطمة الزهراء عظيمُ أثره؛ فأصبحت المرأة اليمنية تعطي النموذج الحيّ للمرأة المسلمة بأبهى صوره؛ خاصة مع هذه الوضعية المؤسفة التي وصلت إليها المرأة اليوم في العالم العربي والإسْلَامي، وفي ظل الموت السريري والتيه الذي تعيشه شعوبُ أمتنا، باستثناء بعض المجتمعات اليقظة والواعية التي في خط المواجهة مع العدو الصهيوني.

---

(1) كلمة السَّيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ـ يحفظه الله - في ذكرى مولد الزهراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) 1435هـ/2014م.

(2) كلمة السَّيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ـ يحفظه الله - في ذكرى مولد الزهراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) 1435هـ/2014م.

(3) كلمة السَّيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ـ يحفظه الله - في ذكرى مولد الزهراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) 1435هـ/2014م.

(4) كلمة السَّيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ـ يحفظه الله - في ذكرى مولد الزهراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) 1435هـ/2014م.

(5) كلمة السَّيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ـ يحفظه الله - في ذكرى مولد الزهراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) 1435هـ/2014م.

(6) كلمة السَّيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ـ يحفظه الله - في ذكرى مولد الزهراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) 1435هـ/2014م.

(7) رسالة السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي بمناسبة مولد فاطمة الزهراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) لعام 1437هـ.

(8) كلمة السَّيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ـ يحفظه الله - في ذكرى مولد الزهراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) 1435هـ/2014م.

(9) رسالة السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي بمناسبة مولد فاطمة الزهراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) لعام 1439هـ.

(10) رسالة السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي بمناسبة مولد فاطمة الزهراء عليها السلام (اليوم العالمي للمرأة المسلمة) لعام 1439هـ.

المقاومة في جنين تعلنُ النفيرَ العام.. ومواجهاتٌ بالضفة الغربية المحتلّة

النخالة مهدّداً الصهاينة: معركة الأسرى معركتُنا ولن نخذلَهم

المسيرة : متابعات:

وجّه الأمينُ العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، زياد النخالة، أمس الجمعة، رسالةً خَاصَّةً إلى الأسرى داخل سجون الاحتلال الصهيوني، أكّد فيها أنّ «كتيبة الحرية أحدثت حراكاً فلسطينياً وعربياً ودوليًّا وحالة من التعاطف مع الأسرى الفلسطينيين لم يسبق لها مثيل».

وبارك الأمينُ العام لحركة الجهاد «خطوات الأسرى ومعركتهم ضدّ الاحتلال التي ترمي إلى الحفاظ على هُوِيَّة وشخصية الحركة».

كما شدّد النخالة، على أنّ حركة الجهاد «لن تتردّدَ لحظةً واحدةً في أن تكون جزءاً من المعركة التي يخوضها الأسرى».

هذا وندّدت حركة الجهاد الإسلامي، في مؤتمر صحافي، يوم أمس الأول، بالصمت الدولي «المطبق أمام ما يتعرض له الأسرى في سجون الاحتلال».

وقالت الحركة: إنّ عملية نفق الحرية «ما زالت تلاحق الاحتلال في كُلّ مكان»، مشيرةً إلى أن الاحتلال «استهدف أسرى الحركة بأبشع الإجراءات العقابية والعدوانية».

إلى ذلك، أُصيب عشرات المواطنين، بينهم متضامنون أجانب برضوض واختناق واعتقل آخرون، أمس الجمعة، خلال قمع قوات الاحتلال الصهيوني، المشاركين بالوقفة الأسبوعية لمناهضة الاستيطان، في قرية التوانة بمسافر يطا جنوب الخليل.

وأفَادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال «هاجمت المواطنين والمتضامنين الأجانب والصحفيين، واعتدت عليهم أثناء مشاركتهم في فعالية ضد الاستيطان، انطلقت من خيمة الاعتصام المركزي في التوانة صوب مراح أبو رضف قرب قرية شعب البطم بالمسافر المهدّدة بالاستيلاء عليها.

وأطلق جنود الاحتلال قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، واعتدوا بالضرب بأعقاب البنادق على المشاركين، ما تسبب بإصابة عدد منهم برضوض، والعشرات بالاختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، عولجوا ميدانيًّا.

وبينت المصادر أن «مواطناً أُصيب بقنبلة صوت في بطنه، نقل على إثرها إلى المستشفى، مُضيفاً أن الاحتلال اعتقل 7 متضامنين أجانب».

وفي سياق متصل، قالت مصادر محلية في قرية المغير في نابلس: إن «قوات الاحتلال أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، والصوت تجاه المواطنين الذين خرجوا في مسيرة سلمية تخللها تأدية صلاة الجمعة، رفضاً على إغلاق الاحتلال المدخل الشرقي للقرية بالسواتر الترابية منذ نحو أسبوعين، ودعمًا للأسرى، ما أَدَّى لإصابة عدد منهم بالاختناق، عولجوا ميدانيًّا».

وفي جبل صبيح جنوب نابلس، اندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال عقب صلاة الجمعة؛ احتجاجاً على استمرار إقامة البؤرة الاستيطانية، حَيثُ أُصيب عشرات المواطنين بجروح مختلفة خلال المواجهات وآلاف المواطنين عقب صلاة الجمعة، على جبل صبيح وبيت دجن وعلى الشارع الرئيسي لقرية برقة في محافظة نابلس.

الهلال الأحمر الفلسطيني قال: إن «46 مواطناً أُصيبوا بجروح مختلفة حتى اللحظة على جبل صبيح في بيتا وفي قرية بيت دجن شرق نابلس»، مبيناً أن منهم «15 مواطناً أُصيبوا بحالات الاختناق جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع في المنطقة الشرقية من القرية إثر مواجهات».

كما أُصيب شاب بعيار معدني في اليد والعشرات بالاختناق الشديد خلال قمع جيش الاحتلال لمسيرة كفر قدوم الأسبوعية المناهضة للاستيطان والتي انطلقت بدعوة من حركة فتح في إقليم قلقيلية نصرة للأسرى وإحياء لذكرى مذبحة صبرا وشاتيلا.

إلى ذلك، شهدت الليلة قبل الماضية، اشتباكات مسلحة بين مقاومين وقوات الاحتلال الصهيوني على حاجز الجلمة شمال جنين، أُصيب خلالها فتى برصاص الاحتلال.

كما اندلعت مواجهات مماثلة مع قوات الاحتلال في بلدة يعبد غرب جنين التي يشهد محيطُها عملياتٍ تفتيش وبحثٍ متواصلةٍ؛ بحثاً عن المحرَّرَين أيهم كممجي ومناضل نفيعات.

وفي السياق نفسه، أعلنت فصائلُ المقاومة في مخيم جنين شمال الضفة الغربية المحتلّة النفير العام بين مقاتليها استعداداً لأية حماقة «إسرائيلية» لاقتحام المخيم، مؤكّدة أنه: «في حال شن جيش الاحتلال عملية عسكرية ضد المخيم فَإنَّه سيرى ما لا يتوقعه».

في غياب ترامب.. «إسرائيل» تحلب السعوديّة.. والمبرّر شراءُ القبة الحديدية

المسيرة : متابعات:

فيما أكّد خبراء عسكريون، «فشل نظام صواريخ الكيان الصهيوني المسمى القُبَّة الحديدية في اعتراض الصواريخ التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية باتّجاه الأراضي المحتلّة في مايو الماضي، رداً على عدوان الكيان على غزة بحوالي 4000 صاروخ».. كشف موقعُ «بريكينغ ديفينس» الأمريكي المختصُّ في الشؤون العسكرية أن السعوديّة تواصلت مع «إسرائيل» بشأن «إمْكَانية شراء أنظمة دفاع صاروخي إسرائيلية الصنع».

الموقع أشار إلى أن القرار السعوديّ يأتي عقب إزالة الأنظمة الصاروخية الأمريكية التي اعتمدت عليها المملكة لفترة طويلة، مضيفاً أن «السعوديّة تدرُسُ جدياً البدائلَ المتاحةَ لها من الأنظمة الصينية والروسية والإسرائيلية وأن اهتمامها بالأنظمة الإسرائيلية وصل إلى مرحلة عملية جداً».

وفي السياق، أوضح الموقع أنه «بالرغم من أن انسحاب أصول الدفاع الجوي من المنطقة كان متوقعاً لعدة أشهر، إلا أنه لم يتضح بالضبط متى ستتجه هذه الأصول الأمريكية إلى مكان آخر».

وقالت مصادر عبرية للموقع: إن «السعوديّين أجروا محادثاتٍ منخفضة المستوى مع إسرائيل لعدة سنوات حول مثل هذه الأنظمة، لكن المحادثات بدأت تستهلك المزيد من الطاقة بمُجَرّد أن أصبح واضحًا أن واشنطن ستزيل أصولها الدفاعية الجوية من المملكة».

من جانبه، كشف الجنرال المتقاعد، جيورا إيلاند، المدير السابق لمجلس الأمن القومي «الإسرائيلي» والرئيس السابق لإدارة التخطيط في قوات الاحتلال، للموقع، أنه «يتوقع ألا تعترض واشنطن على بيع هذه الأنظمة الإسرائيلية إلى دول الخليج الصديقة».

وذكر الموقع أن «مثل هذه الصفقة ستكون واقعية» إذَا تمكّنت الرياض وتل أبيب من ضمان موافقة واشنطن عليها.

من جانبهم، رأى مراقبون أن «احتمالية الشراء جاءت في الوقت الذي تفشل فيه أنظمة الاعتراض الأمريكية السعوديّة منذ فترة طويلة في مواجهة الضربات الانتقامية التي شنتها اليمن».

وأكّدوا أن «عدداً لا يحصى من الصواريخ والطائرات اليمنية تخطت الأنظمة الأمريكية المطورة بأحدث التقنيات على مدار السنوات السبع الماضية، حَيثُ كان اليمن يدافع عن نفسه ضد الحرب بقيادة السعوديّة».

ويشير الخبراء العسكريون إلى أنه «حتى عند الشراء المحتمل للمعدات الإسرائيلية، قد لا تزال الرياض غير قادرة على حماية نفسها من انتقام اليمن».

فيما رأت ناشطة يهودية «عندما تطلب السعوديّة من إسرائيل بيعها منظومة القبة الحديدية، أتذكَّرُ كلماتِ ترامب التي وصف السعوديّة بأنها بقرة حلوب سمينة.. الآن، وفي غيابه إسرائيل تحلُبُ السعوديّة».

رئيسي من قمة شانغهاي: النظام العالمي يتغيّر لمصلحة الدول المستقلة

المسيرة : وكالات:

المسيرة /

قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، أمس الجمعة: إنّ «أمن المنطقة يتحقّق من دون أي تدخل أجنبي».

وأعلن رئيسي خلال مشاركته في قمة «شانغهاي» أنّ «التدخلَ الأجنبي في أفغانستان يزيد من التعقيدات، وينبغي تأليف حكومة تشمل كُلّ التيارات والقوميات».

وأضاف أنّ «إيرانَ يمكن أن تكون حلقة وصل لأورآسيا عبر ممر يربط الشمال بالجنوب»، مبينًا أنّ «إيرانَ تبحثُ عن المفاوضات المثمرة، ولا تريد التفاوض لأجل التفاوض»، وتابع: «توجّهات سياستنا الخارجية ترتكز على التعددية». كما أفاد بأنّ «الاستكبار العالمي إلى زوال، والنظام العالمي يتغير لمصلحة الدول المستقلة»، مُشيراً إلى أنّ «التهديد والضغوط يقيدان الدبلوماسية».

أما عن موضوع العقوبات المفروضة على طهران، قال رئيسي: «يجب إلغاء المقاطعات المفروضة على إيران»، مُشيراً إلى أن «طهران تعتبر رفع العقوبات حقها المشروع».

خطيب زادة: الجزر الثلاث جزء لا يتجزأ من الأراضي الإيرانية

المسيرة : وكالات:

أكّد المتحدثُ باسم وزارة الخارجية، سعيد خطيب زادة، أن الجُزُرَ الثلاثَ أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى جزء لا يتجزأ من الأراضي الإيرانية، وذلك في معرض رده على بيان مجلس التعاون لدول الخليج.

وقال خطيب زادة في بيان، أمس الجمعة: إن «البيانات المملة والمتكرّرة الصادرة في هذا الصدد لن تغير من حقيقة؛ كون هذه الجزر الثلاث إيرانية».

وأضاف: أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية ترفض أي تدخل في برنامجها النووي والصاروخي السلمي، وكذلك الشؤون المتعلقة بسياساتها الدفاعية الرادعة».

وأعرب خطيب زادة عن أمله أن «تقوم بعض دول مجلس التعاون التي تحاول فرض وجهات نظرها المعادية لإيران بتغيير نهجها في المحادثات الإقليمية واتّخاذ إجراءات بناء الثقة لتعزيز الدبلوماسية بدلاً عن تقديم طلبات غير عملية من دول خارج المنطقة».

وقال زاده: «على مجلس التعاون أن يعلمَ أن الطلباتِ غير المقبولة وتوجيه اتّهامات زائفة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتكرار مزاعم قديمة، لا تقدم حلاً لمشاكل المنطقة ولهذه الدول، وأن المنطقة بحاجة إلى تغيير النهج من الاعتماد على الدول الأجنبية إلى التعاطي البناء داخل المنطقة».

39 عاماً على مجزرة صبرا وشاتيلا

المسيرة : متابعات:

بين يومي 16 و18 سبتمبر 1982م، ارتكبت قواتُ الاحتلال الصهيوني مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا، وهما من ضمن المخيمات الفلسطينية الـ12 المتواجدة على الأراضي اللبنانية. وحصلت المجزرةُ خلال 62 ساعة فقط، وسطَ صمت عربي ودولي، وعلى مشاهدَ موثَّقةٍ لجُثَثٍ مذبوحة بلا رؤوس، ورؤوس بلا أعين، وأُخرى مهشّمة، وراح ضحيتها 4 آلاف شهيد وشهيدة، وآلاف الجرحى.

وصدر قرار ارتكاب المذبحة آنذاك عن رافايل إيتان، رئيس أركان الحرب الصهيوني، وآرييل شارون، وزير الحرب، في حكومة مناحيم بيغن، وتحالفت خلالها قوات الاحتلال مع ميليشيا ما كان يسمى بالكتائب اللبنانية.

كان المخيم مطوَّقاً بالكامل من قبل قوات الاحتلال، والتي دخلت فجراً إلى المخيم وبدأت بتنفيذ المجزرة بدمٍ بارد، مستخدمةً الأسلحة البيضاء والنارية، في عمليات التصفية الوحشية لسكان المخيم العُزَّل.

وذكرت مصادر فلسطينية وغيرها أن عددَ القتلى بلغ الآلاف، بينهم نساء وشيوخ وأطفال، ومُثِّل ببعضهم أشنع تمثيل، ونُزعت أحشاؤهم قبل أو بعد قتلهم، وفق ما وثّق صحافيون في موقع ارتكاب المجزرة.

ويستذكر الفلسطيني محمد سرور (56 عاماً) أحد الناجين من مجزرة صبرا وشاتيلا بعض فصول المجزرة، والأيّام المرعبة التي مرّت عليه وعلى عائلته، ويقول: «خسرت عائلتي بكاملها في المجزرة، التنكيل والذبح وإطلاق النار، كما كان الاغتصاب سيد المشهد».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1235)

السبت
11 صفر 1443هـ
18 سبتمبر 2021م

موقف المتخاذلين والمتردّدين واليائسين والجبناء المحبطين لم يكن منشؤه الالتباسَ في تحديد الحق من الباطل بل في ضعف الإيمان وضعف البصيرة والوعي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

21 سبتمبر.. أُمُّ الثورات

الشيخ مصلح علي أبو شعر*

من روح التطلعات وَالطموحات الشعبيّة وَمواقف النضال الوطني عبر المراحل، اقتبست ثورة الـ٢١ من سبتمبر أهدافها وَمبادئَها، وَتحَرّكت بخُطًى سليمةٍ وَواثقة محكومة بشجاعة وَحنكة وحكمة وَإيمان قائدها الشاب السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، وَتحت قيادته تجلى بأس اليمنيين وَشجاعتهم وَاصالتهم وهم ينشدون التحرّر وَالحرية وَالكرامة، وَينبذون كُلّ أشكال الفُرقة وَالارتهان.

وَبالروح الإيمانية الثورية، مضت مشاعل الثورة ترسم الحاضر بدماء الرجال وَتضحياتهم الخالدة وَخلفهم كُلّ حرائر وأحرار الشعب اليمني بمختلف أطيافهم وَمناطقهم؛ انتصاراً للأهداف الجامعة الذي تحَرّكت لأجلها الثورة، وَعلى رأسها الحفاظ على سيادة اليمن والدفاع عنه، وحماية أراضيه، وصون مقدراته وثرواته من السلب والنهب.

وَفي دروب هذه المبادئ شهد العالم أجمع التضحيات الجسام التي سطّرها المجاهدون بدمائهم الزكية في سبيل الله وللدفاع عن مظلومية هذا الشعب في وجه طغاة العالم، ما جعلنا نقف شامخين أمام بشاعة العدوان والاحتلال الخاسر ووحشيته، والذي يجرّ اليوم وراءه أذيال العار والذل والمهانة، بعد أن تجرّع هزائم نكراء، ولقّنه اليمنيون دروساً قاسية لن ينسى بلاغتها وبأسها القوي على حاضره ومستقبله المتهالك.

اليوم ونحن نحتفي بالعيد السابع للثورة السبتمبرية المباركة، وَنقف على اعتاب عهد جديد من الحرية وَالاستقلال، نشهد أحلام الطغاة والمستكبرين التي سعت إلى إعادة عجلة البلد إلى زمن الوصاية وَمصادرة القرار وَالتدخلات السافرة وهي تتلاشى وَتنكسر، والفضل بعد الله وَالقيادة تتمثل بالصمود والثبات الأُسطوري الذي سطره شعبنا في مواجهة المؤامرة الكبرى لكبح جماح الثورة من خلال العدوان وَالحصار.

وَمهما كانت كلفة هذا النصر، وتداعياته على الواقع اليمني الراهن، إلَّا أن الشعب بدأ يتنفس نسمات الحرية وَيحصد ثمار المواجهة، وَيستبشر بمستقبل واعد ومشرق، لا مكان فيه للمهانة والذل وَتسول لقمة العيش من العدوّ الذي سلبها منا دون وجه حق.

نجدد التهاني والتبريكات والولاء لقائد ثورتنا حفظه الله ولكل أبناء شعبنا بحلول ذكرى الثورة وما صاحبها من انتصارات كبيرة ومباركة في كُلّ الميادين، وَندعو جميع المغرر بهم من شباب البلد إلى عدم المراهنة على الخارج وَخونة الداخل، وَاستغلال العفو العام وَالعودة إلى حضن الأهل والوطن للمشاركة الإيجابية في استكمال معركة التحرّر الوطني وَاستحقاقات البناء وَالتنمية للوطن الذي يبعث من جديد.

* عضو مجلس الشورى

بتوقيتِ البأسِ اليمانيِّ الشّديد

هنادي محمَّد

وفي عملياتِ الرّدعِ اليمانية، تتحقّقُ على يدي المقاتل اليمني انتصاراتٌ كبيرةٌ شهدت بحجم التأييد الإلهي التي تحظى به الفئةُ الصامدة والثّابتة أمام زخات غارات طيران العدوّ وقذائفه وترسانته العسكرية التي يعتمد عليها فصارت فُتاتًا منثورًا.

تتعاقَبُ العملياتُ العسكرية فتتوالى معها التقدماتُ الواسعةُ فتتحرّر مديرية وتلحقُها أُخرى خلال فاصل زمني قصير ينقضي بتوقيت البأسِ الشديد وضربةٍ من حديدٍ..!

وأمام هذا البأس، فرّت جموعُ المرتزِقة من ثكناتهم كالجُرذان الهاربة من الفريسة مُسرعةً متخبِّطة؛ بحثًا عن ملاذٍ تحتمي به فلم تشعر إلا بأقدامها واقعة في قلب المصيدة..!

وفي المقابل، سطّر المجاهدُ اليمانيّ معجزةَ النَّصر المبين وملحمة الفتح الأكبر، فمشاهدُ عملية البأس الشديد خير شاهد ودليل على بطولته وجسارته، فقد تسّلق جبالاً صخورُها شئزةٌ، حادةٌ، عموديةٌ يَصعُبُ الوقوفُ عليها فكيف بالتنقّل بينها وتكون في استقباله متارس العدوّ ورصاصه فلم يُبالِ..!

كيفَ لا يمكنني وصفُها بالمعجزة، وهو ذاك المقاتل الذي يخطو خطواتٍ واثقةً لم تمنعْ تقدّمَه ولم تزعزع ثباتَه غاراتُ الموت التي توجّه نحوَه، يخطو كأنَّ تلك الغاراتِ نسمةُ هواءٍ تفتّح مجرى تنفسه للحريّة أكثرَ فأكثر..!

فمأرب التي راهن عليها العدوُّ بعد يأسِه من دخول العاصمة صنعاء منذ ستة أعوام، ها هي اليومَ تلقّنهُ درسًا مفادُهُ أنّ مأربَ كصنعاءَ، فتلك العاصمة وهذه الفاصلة بين بقائكم واندحاركم، وغيرُ مسموحٍ بالمساسِ بهما وما بينهما من محافظات وأراضي الجمهورية اليمنية.

مأرب -التي عقد عليها العدوُّ ومرتزِقتُه من الدّاخل والخارج جُلَّ آمالهم وأُمنياتهم- جعلت أُمنيتهم اليوم الوحيدة اليوم هي السلامةُ من فرط عجلة الندامة التي انساقوا فيها، متجاهلين لا جاهلين بعواقب الأمور إلا أنّ اغترارَهم بأمانيهم أوقعت الآلافَ منهم قتيلًا وجريحًا وأسيرًا، أفلا يفقهون بعد ذلك ويدركون أن اليمنَ كُلَّ اليمن مقبرةٌ للغزاة وكل من تسوّل لهُ نفسُهُ العبث برقعةٍ منها؟!

يجب على العدوّ ويجدُرُ به أن يقفَ أمام هذه الهزيمة الساحقة التي لحقت به في عملية البأس الشديد ليراجعَ حساباته جيِّدًا ليدرك أنه يتعاملَ مع شعب لا يوجد لديه ما يخسرُه في سبيل مواجهته له لردع عدوانه وغطرسته، لا يملك إلا النّفسَ وقد أرخصَها في سبيل الله وباع جمجمتَه لله؛ إيمانًا منه بأحقية قضيته ودفاعًا عن المستضعفين في بلده، أمّا هوَ إن أراد الحفاظَ على مصلحته وأمواله التي يضُخُّها ويبتاع ويشتري بها السلاح، فليتحفّظ على ما تبقى لديه وفي حوزته قبل أن يقعَ غنيمةً للجيش واللجان الشعبيّة كما هي العادة، واللهُ على ما يشاءُ قدير.

والعاقبةُ للمتّقين.